٤٢/٧/١٩





باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٤٨١٩

رده‌بندی دیویی: ٤٩٢٫٧٥ الف ١٦٢ ش ن/ ش ن ١٣١٣

سرشناسه: نظام الاعرج، حسن بن محمد، - ٧٢٨؟ ق.، شارح

عنوان قراردادی: الشافیه. شرح

عنوان: شرح النظام

کاتب: تاریخ کتابت:

محل نشر: تهران ناشر: آقا میرزا اسماعیل تاریخ نشر: ١٣١٢ق.

صفحه شمار: ٢٢٣ ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ٢١×١٧ نوع خط: نسخ، نستعلیق (حواشی)

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: شیخ محمدرضا تمامی تاریخ ثبت: اردیبهشت ١٣٤١

یادداشتها: ناقص الاول

دارای حواشی مفصل در هامش و زیر سطور به فارسی و عربی با نشانهای (شرح رضی، جاربردی، مجمع البحرین و ...) است. عنوان دیگر: شرح الشافیه

موضوع(ها): ١. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ٥٧٠-٦٤٦ق. الشافیه - نقد و تفسیر. ٢. زبان عربی - صرف.

شناسه (های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ٥٧٠-٦٤٦ق. الشافیه. شرح. ب. علوی مازندرانی، محمدعلی بن محمد، کاتب. ج. ~~محمد~~ درجزینی، محمد بن عبدالعلی، کاتب. د. تمامی، محمدرضا، واقف. هـ. عنوان.

فهرستنگار: تاریخ فهرستنگاری: مرداد ٨٩

بمن يزيد كما ان المضاف لا يتم الا بالمضاف اليه والنكرة اى غير المعين نحو يا راكبا فكل من هذه الثلثة
منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره لان حرف النداء اغنى بدل منه ولا يجوز الجمع بين البدل
والمبدل منه والتقدير ادعو عبد الله وادعو خيرا من زيد وادعو راكبا فحذف ادعو وابدل منه
اليا قال واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب في المحل نحو يا زيد المنادى اقول المنادى اما مفرد معرفة
او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ كما مر واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ
ومنصوب في المحل نحو يا زيد فان تقديره ادعو زيدا اما لفظه فمبني على الضم وانما بني هذا
لانه يشبه كاف الخطاب في ادعوك من حيث الافراد والتعريف وكاف ادعوك يشبه كاف ذلك من هاتين
الجهتين وكاف ذلك حرف مبني الاصل فمشابهه يكون مبنيا ايضا ومشابه المشابه للشيء مشابه لذلك
الشيء فيكون مبنيا ايضا وانما بني على الحركة فرقا بين البناء اللازم والعارض وانما بني على الضم
ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه فان المنادى المعرب اما منصوب كما عرفت او مجرور وذلك اذا دخل
عليه لام الجر نحو يا لزيد ويسمى هذه اللام لام الاستغاثة وهذا المنادى المنادى المستغاث وانما
اعرب المنادى المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء وجه الشبه اعني الافراد في الاولين والتعريف
في الثالث وانما اعرب المنادى المستغاث لان القاء عمل حرف الجر غير واقع في كلام العرب قال وفي
الصفة المفردة الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف وفي الصفة المضافة النصب لا غير نحو
يا زيد صاحب عمرو اقول صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اى غير مضافة يجوز فيها الرفع
والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف لان المنادى المفرد المعرفة مبني يشبه المعرب اما بناؤه فظاهر واما
شبهه بالمعرب فلعروض حركته حركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز في صفته النصب لان صفة المبني انما
تتبعه في المحل ومحله النصب كما ذكرنا وباعتبار شبهه بالمعرب يجوز في الصفة الرفع لان صفة المعرب
انما تتبعه في اللفظ واما في صفة المضاف فانما يجوز النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لان المنادى

المضاف مع قربه من حرف النداء لا يجوز فيه غير النصب ففي صفته المضافة تكون كذلك بل هي بطريق الاولى لبعدها منه قال واذا وصف المنادى بابن مضافا الى علم فان وقع بين العلمين فتح المنادى نحو يا زيد بن عمرو والا فضم نحو يا زيد اخي ويا رجل بن زيد اقول اذا وصف المنادى بلفظ ابن نظر فيه فان وقع الابن بين العلمين بان يكون قبله وبعده علم فتح المنادى اى بنى المنادى على الفتح اختيارا مع جواز الضم فيه كقولك يا زيد بن عمرو وان لم يقع بين العلمين فضم المنادى اى يبنى على الضم وجوبا وذلك بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد بن اخي او لا يكون قبله علم نحو يا رجل بن زيد او لا يكون قبله ولا بعده علم نحو يا رجل بن اخي وانما لم يذكر المص لانه يعلم مما ذكره لان انتفاء العلمية في احد الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين بالطريق الاولى وانما فعلوا كذلك لان وصف المنادى بابن بين العلمين كثير في كلام العرب والفتحة خفيفة والكثرة تستدعي الخفة فلذلك قيد الوصف بابن بين العلمين فان الوصف بغلام او بابن غير واقع بين العلمين غير كثير في كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن في ذلك نحو يا هند ابنة قيد ويا هند ابنة اخي ويا امرأة ابنة اخي قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع اقول لما ذكر جواز الرفع والنصب في صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اراد ان يذكر ان يا اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك فان صفته وان كانت مفردة لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع يعني في الرجل وذلك لان المقصود بالنداء ههنا هو الرجل الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرفي التعريف اعني اللام وحرف النداء فاتوا بلفظة اى لتفصل بينهما وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل عليها والتزموا رفعه ليدل على انه هو المقصود بالنداء قال وقد يحذف حرف النداء عن العلم المضموم والمضاف كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وفاطر السموات اقول لما ذكر المنادى اراد ان يشير الى جواز حذف حرف النداء ثم مثل بمثالين الاول قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا والمثال الثاني قوله تعالى فاطر السموات والارض

في التعريف علم الصرف

...بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبواه من دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من الاء واهب الالاء فاقبلت على اعطاء مسؤلهم وتوجهت الى استيفاء زيادة مامولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبي في سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان من العين والعين من الانسان ومالي حرص على القضية التي انا فيها الا ما تحمل ان الهدى على مقتفيها ومهذبها ولعمري ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سار في الساهرة مسير الصباء والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه سميع مجيب ولا يرد امله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضي وارضاه وجعل الجنة ماويه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله الطاهرين وصحبه اجمعين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيده باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم عنها والاصل ما يبتنى

في تقسيم ابنية الاسم والفعل

عليه غيره وبتسند تحقق ذلك لغيره اليه وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة

على ما تحته من الجزئيات ويراد فيه القانون والقاعدة وامثالها ووصفت الاصول

بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان تعرف

بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والتصريف وخروج

بنا في الحد صنعة الاعراب لانها تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر

المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان

تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث

هيئاتها واعتبار انها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة

وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير

والتصريف تصرف الابنية من حال الى حال حسبما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية

مخصوصة بجزئيتها بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية

لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية لانقسامها على

المراتب الثلث المبدأ والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة

في الابنية نحو من وما او كان محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار

على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها ازاء بها فان زاد على الخمسة كان مزيدا

وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها الا محذوفا منه شيء ولا ازيد

مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على اربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث دل عليه

دلالة

في كيفية التعبير عن الحرف الزائد والاصلي

دلالة على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء

منه ولهذا يسكن لامه ان كان الضمير متحركا فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا

وهو مرفوض والاصول الثلثة في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين

واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر

فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل

فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه اول في اول الوضع وما زاد على

الاصول الثلثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا

مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل

وزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها

وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلم

يحوز هذين الطرفين معا ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما في وزن ضارب فاعل

ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم والواو الزائدتين بالفاظها

فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء

الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال

افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق او لغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما

تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سالتمونيها ومعنى كون هذه الحروف

حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زائدة وتفسير الالحاق

في ذكر مواضع العدل عن قاعدة الاصلي والزايد

زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملته مثال المكرر للالحاق قردد فانه بتق وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه يقع وزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجذان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدم لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل بمعنى طويل وان كان فعليتا ايضا موجودا كعفريت وكبريت وسحنون علما لرجل وعثنون لشعيرات طوال تحت حنك البعير او لاول الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اى الذى قلنا من قصد التكرار ولعدّه اعنى لعدم فعلون في كلامهم ولوجود فعلول كعصفور وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف انه مفقود وسحنون بالفتح ان صح الفتح فعلون كحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لندرة فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما

قال

البحث في القلب

قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح بنت يتبدّى به ضعيف لانه لغة العامة والفصحا يضمونها او يشددون كرا بحذف النون فيقولون خروب وسمنان ما لبني ربيعة وواد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع نادر وانه يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقارا للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر يتشدد بدكرا وطنان فعلان لا فعلال لندرة وقرطاس بضم القاف ضعيفة والفصيح بكسرها وندرة فعلال هو الثبت المقتضي للعدول مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من كريش والظهران خلافه والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة وهي ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع حروف الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروف الاصول كقولك في ادؤر جمع دار انه اعفل وذلك ان الاصل في جمعها ان يقال ادوُر واذ هي معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففوا الهمزة فصار ادؤر وتعرف القلب في الموزون باصله كناء بناء وناى يناى مع النأى الذي هو الاصل لا اشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناى يناى موافقا للمصدر في كونه ناقصا مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء يناء مقلوب ناى يناى فوزنهما فلع يفلع وباشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل واحد كالجاه فانه نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك

وهي معتلة الفا فكذا الجاه فيعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفا وبالعكس وكان القياس جوه بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح الفا والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد غيرها دالة على ان اصله الواو ثم زحلفت الواو الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالالف فلحوقت عن الحا فصار الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة يا فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس وكذا نظائره من تقوس الشيخ واستقوس اي انحنى دل على ان الاصل قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة يا ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وبصحته كاير فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب بنحو قيل اس على قياس ادب وهاب فالاندراج بعد القلب تحت القياس الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما اذا كان الاصل ايضا نحو نا وبنا وبقلة استعماله كارام وادر جمعي ريم ودار اصلهما الدور وريم والاستعمال الاكثر ارام وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما ينظافر على المطلوب باكثر من واحد منها ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل من جاء يجيء معتل العين مهموز اللام فاصله جايي بتقديم اليا على الهمزة فلو لم يقلب بجعل الهمزة مكان اليا لوجب ان تقلب اليا التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير وحينئذ يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك مستكره فظهر ان ترك القلب في مثل جاء كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقديم القلب

في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس باجتماع الهمزتين اذا عولج بهما ما يقتضيه الاصول ففي جاء بالهمزتين قلبت الثانية يا على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان اليا المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح على الافصح فلو كانت اليا في جائي بتقديم الهمزة على اليا منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاؤها كما في دارى ومستهزيون اذا خففت همزتها فانه لا يعلل اعلال قاض ولما اجمع على اعلال جاء اعلال قاض عرف ان اليا مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان اليا المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال اليا عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاء بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو داري ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله ائممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية يا وجوبا لم يجب اعلالها بقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس بجوازه وقولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطية فان ابدال الهمزة يا جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل ايمة اءممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة اليا المبدلة عنها والحركة العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشي الله فموجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض الثاني فلان ابدال الهمزة يا في نحو خطية انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوي

في ايمة انه ولو لم يعتد بذلك العارضة لم تقلب الهمزة الثانية يا فان رأينا انما قلبت يا للكسرة لا لشيء آخر ١٢

قول الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه
اعلال القلب للعين همزة واللام ياء واما اعلال فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان
الاعلالين اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس ففيه هذا الوجه ايضا
يعرف القلب وان كان مختلفا فيه او يعرف باداء تركه القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف
القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها
لفعاء عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب
منع الصرف فقدروا فيها القلب لكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان
كان اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا
صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف
ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع على فعالى
واصل اشاوى اشايي بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى
وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب
يقول لخلف الاحمر ان عندك الاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات
وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعلاء واصلها افعلاء وذلك
ان اصل شيء شييء مثل بين ولين يجمع على افعلاء مثل ابيناء والبناء ثم خفف فقيل
شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء اصله اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام
الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد لانه لو كان اصل شيء شييئا لكان الاصل شايعا

كثير الاستعمال كان بيناء مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة
غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيئاء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له
جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسبما يقتضيه كان ممن يعقل فبالواو
والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي
اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك المجموع و
اما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعلاء ليس من صيغ المؤنث بالالف الممدودة ولا
بغيره بتقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين
واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في الزنة مثل ذلك فقول كذلك
الحذف حتى لو كان في الموزون حذف تحذف في الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع بحذف
اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا مثله الا انه لا
عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول في القلب
اذ في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسما
كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء
والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول
وعد وعدا وعدوا الخ كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهو ظاهر وذو الثلاثة
لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام منقوص وذلك
واضح وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت وباللفاء

والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحيي لفيف مقرون لاقتران حرفي العلة

مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة

ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعثر

واداته الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر قسما من جهة ضرب

احوال فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط

منها فِعُل وفُعِل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانا لازمتين بخلاف العارض

نحو ضُرِب للنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدُئِل منقولا عن دئل الذي

هو مبني للمفعول من دال يدال دالا ودالانا اذا مشى كانه مثقل من حمله والدئل دويبة

شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعرا جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس

الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل

للاستراحة واعرسوا الغنم فيه قليلا والموضع معرّس ومُعرس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما

جاء على وزن فُعِل غير هذا بل جاء رئم للاست ووعل في الوعل واجيب بان امثالهما نوادر

المحمولة على النقل من الافعال مثله في ضرب لو سمي به والحُبِك في جمع الحباك الطريقة في

نحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء فمحمول

على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين وحُبُك بضمتين فاذن

الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فَلس فَرَس كَتِف عَضُد حِبر عِنَب اِبِل

قُفل صُرَد لطائر وعُنُق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية

لا الاصالة ففَعِل مما ثانيه حرف حلق وستعرفه كفَخِذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فَخْذ

بابطال حركة العين للتخفيف وفِخَذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا وفِخِذ باتباع الفاء

العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وحبر وابل ان هذه

فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد

يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فَعِل وليس ثانيه حرف حلق يجوز

فيه فرعان فقط كَتْف بابطال حركة العين وكِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد

يجوز فيه عضْد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالاسكان ونحو ابل ابْل

في بلز للمراة الضخمة بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز والحاصل ان في فعل

ما جاء الا ابل وبلز ظاهرا بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكانه ما نقل من الفاظ اخر

واردة بكسرتين مثل اتان ابد ابط ولد وحبر لقلح الاسنان واطل في الاطل للخاصرة وغير

ذلك لم يتحقق وجودها بعد الفصحاء ونحو قفل يجوز فيه قُفُل بضمتين على راي المجيز عسر

ويسر في عسر ويسر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون هذا

والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة

والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف هذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد

وللرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة

من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه

لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية وهي جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب

الاسم نحو درهم وقمطر لما بيناه في الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من
الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويرويه الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند
المحققين محل من القبول لانهم يقولون ماله عندد اي بد والدال الثانية للالحاق
الا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به واما نحو جندل لموضع فيه حجارة و
علبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما مخففا باب جنادل وعلابط فان مثل
ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء آخر وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان
كانت القسمة تقتضي كونها مائتين واثنين وتسعين الحاصلة من ضرب الرباعي في الاربع
من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز
وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب
ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط للعظاءة من الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس
للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل بهز والجمل ضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا
يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فان نونها اصلية عند الاكثر
ووزنه فعلليل فيكون مزيد الخماسي وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون
مزيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار
في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر و
المنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود

وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال
والابدال والادغام والحذف فللماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية الاول فَعَلَ ومضارعه
على ما يجيء اما يفعُل بضم العين او يفعِل بكسرها متعديا كان او لازما والثاني فعِل ومضارعه اما
يفعَل بفتح العين او يفعِل بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فعُل ومضارعه يفعُل
بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان
وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين في
الماضي والمضارع لانه فرع على يفعِل او يفعُل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو
شربه يشربه ومقه يمقه وهما متعديان وفرح يفرح ووثق يثق وهما لازمان والثالث
نحو كرم يكرم وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير
المزيد فيه وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا
بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار
وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس قلنسة اذا البسه القلنسوة وهذا
بزيادة النون وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني
فعنل لم يورده صاحب المفصل واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه
والشريافة ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج
مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتفعنل وتفعلى وتمفعل نحو تجلبب
وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج في مشيه و

تمسكن وتمادل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا يكون
في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به كما في تدحرج البناء بين الاخرين اعني
تفاعل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من
الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا تفعل
لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلاف مصدريهما
المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس وزنه افعنلل
بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا اخرج صدره ودخل ظهره فهو ضد الاحدب
واسلنقى اذا نام على قفاه ظهره وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع
الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رايها ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون
مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به وما
يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد
الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل
وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج
واشهابّ الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال
وتم واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرب ملحقا بدحرج
ان كانا متوازنين لاختلاف مصادرها ولا اعتداد بمجيء دحرجة في مصدره وخرجة مثل
اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل

علان

على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب
ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسائر تصاريفهما لان احرنجم للرباعي
مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به
وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك
لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ كما قال
ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد بمنتزح
لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي ببعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت
الالف وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا
تغير من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استجاب واستقام واليه ميل
ابي علي الفارسي فَعَلَ يفعُلُ بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تضبط كثرة وسعة

فباب المغالبة

وهو ان يذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب
منهما يبنى على فَعَلْتُه أَفْعُلُه بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من
هذا الباب لكثرة مجيء الفعل من هذا الباب مثل الكرم والكثر والقمر للغلبة في الكرم والكثرة
والقمار نحو كارمني فكرمته اكرُمُه اي غلبته في الكرم اغلبه الا بابه وعدته وبعته ورميته
من معتل الفاء ومن معتل العين ومن معتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فَعَلْتُه
أَفْعِلُه بفتح العين في الماضي كما مثلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني
فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم

تجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه مبني في نحو شاعرني فشعرته فما عبته او لاامه

حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح

والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد

حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شيء باب

المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين في

الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغيرها

مثل شرب وعلم ونحوهما وتجئ الالوان والعيوب والحلى ايضا عليه فقد جاء من الالوان ادم وسمر

ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية

اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع ونحوها

مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما

لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ

رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت بك فهو ايضا في التحقيق لازم واما

باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه متعد لانك تقول ساد القوم

يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف في سبب عروضها على قولين

صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو والكسر في بعته لبيان

بنات الياء وذلك لان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما

وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت بفتح الفاء فيهما

فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي

وراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا الفاء في

خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم

من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في خفت وهبت

كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضي مكسور الفاء كان

ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين

لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء معا لانه

المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح العين نقلت الى

فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت الالتقاء الساكنين وكذلك بعت اصله

بيعت بفتح العين نقلت الى فعلت بكسرها وبعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء

الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم نقل وزن الى وزن

مخالفة لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المعنى

من وضعها كما تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان تجعل

الفعل يتعلق فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة

للبيع وللصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى

ذا استحقاق حصاد او لوجوده على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته

بخيلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعل

للتكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت الاثواب فان قلت
الباب والثوب خففت في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في
الفاعل نحو موّتت الابال ومثلهن بعض الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما
والاجود ان يكون الفاعل جنسا ليصح وقوعه للكثير لا جزئيا لا يقبل التكثير و
يلزم في جميع الصور التكثير في الفعل وللتعدية نحو فرّحته وفسّقته اي نسبته الى الفسق
لا انه لم يك ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان مجهولا وغير مستقر وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته
اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته اي فرقته وفرّقته وفاعل النسبة اصله
وهو مصدر كالنسبة الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته
ومشاركته فان نسبة كل منهما وهو الضرب في التركيب منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب
بمعنى كونه واقعا عليه صريحا لا ضمنا بل من حيث ان ذلك الاصل انه بعينه منسوب الى ضمير الغائب
على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء
غير المتعدي متعديا الى واحد هو متعلق النسبة الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد
مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب
فان جذب الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة
مفعول آخر صالح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى مفعول واحد
صالح للمشاركة فلا يحتاج الى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى ضعّفته و
بمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة الامرين فصاعدا في اصله صريحا

نحو

نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد هيهنا
تعلق احد الامرين بالآخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في اصل
الفعل ولهذا قال البادي في فاعل الذي يفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان
البادي لا يفهم منه صريحا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف
عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد
ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو
تشجّع وتحلّم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسّد الحجر اي اتخذه وسادة
وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرّعته اي شربته
جرعة بعد جرعة ومنه تفهّم المسألة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم
بمعنى استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه
الاثر ولهذا قال فانه مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وتجاء مطاوع افعل قليلا
نحو سفقت الباب واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج وتختص
بالعلاج والتأثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته
جلية عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم
ومن ثم قيل انعدم خطأ لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج و
تأثير وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تأثير وافتعل للمطاوعة
غالبا نحو غممته اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوي لنفسه وبمعنى

٢٢ نحو التفاعل اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرّف وهو المعاناة في تحصيل
الشيء والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل
على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عزّ من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
تنبيهًا على ان الثواب انما يرجى على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب
لا يكون الا على ما بولغ في ارتكابه وانسدّ طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال
غالبًا اما صريحًا نحو استكتبته او تقديرًا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثمّ الامر بل يحتال
الخروج حتى خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطّف واتحيّل حتى خرج ونزل ذلك
منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسأل ان يرقع وللتحوّل من حال
الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا يستنسر والبغاث بحركات الباء ضعاف
الطير وما يصاد منها والنسر طائر معروف اي من جاورنا عزّ بنا وبمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وما
عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدًا على
اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبًا وللمبالغة
اشهبّ اشهيبابًا واشهابّ اشهيبابًا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى مبالغة خشن
وعشب وحلا وهو لازم غالبًا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديًا الا احلوليٰ عند من يقول
احلوليته واعروريت الفرس اي ركبته عريانًا وكذا افعوّل انما يفيد المبالغة نحو اجلوّذ بهم
السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في الماضي الثلاثي المجرد
والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرج بينه من الدحرجة وهو ما

٢٣ يدحرجه الجعل من البنادق وهذا متعدٍّ وبيخ الرجل اذا طأطأ راسه وسكنه وبسط ظهره
ودربخت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهو لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط
تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الآخر
واصله افعلّل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيتين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم
القوم ازدحموا واقشعرّ جلد الرجل واصله اقشعرر بمنابذة القشعريرة وهي لازمة كلها
بحكم الاستقراء **المضارع** انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف
أتين على الماضي واما هيئته فان كان مجردًا على فعل كسرت عينه او ضمّت نحو ضرب يضرب
ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان
كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها
وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه و
منع يمنع وصنح يصنح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق في
الرد الى الفتح لانهما متحركان في المضارع اما العين فدائمًا واما اللام فغالبًا فيناسب التخفيف
ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه ابدًا ولكنه لا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط فليس كل ما كل عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع
يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذّ ابى يابى كانهم
راعوا انما علموا ان الياء يصير الفًا وهي الالف حرف حلق وانما قلى يقلى فعامرية و
ليس بفصيح وانما الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على

وزن نصر ينصر على وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ولزموا

الضم في مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع

ويرمي لمناسبة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من طاح اذا هلك

والطوح من كذا في المفضل وتوهت وانوه بمعناها فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده

او من التداخل لان وجود طوحت والطوح وتوهت وانوه يدل على انها واويان فكان ينبغي

ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت بكسر الطاء

واما من قال طحت وتيهت وهو الطيح من كذا او ايته فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس

وقال ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسورا العين في الماضي و

المضارع جميعا كان يحسب وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين فلم يضموا المضارع في المثال

استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لتفرد بني عامر به قال لبيد

ربيعة العامري شعرا لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا

اي قد نقعت الماء اي روت به الصوادي النخل الطوال على ما في الصحاح والغليل حرارة

العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد في مضارع شد ومد لانهم علموا

ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك

مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله

وشده يشده وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه المباحث على تقدير

كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها فتحت عينه في

المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث يرث وكذا

ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف في حذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة

وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال ان بقيت

الواو التي هي فاء في المضارع والى اعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو في الاول وقلب

الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب

ونعم ينعم وبئس يبئس ويبس ييبس وطي يقول نحو باب بقي يبقى بقي يبقى يقلبون الياء المفتوحة

في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذا في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا وبنى ومنه قول

شاعرهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم اي نبعد سهامنا

في الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهنا مقرنا معاشر العظام الى حضيضه خارجا الصدمتها

النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونسلبهم وفضل يفضل

بمعنى الفضالة ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن

التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما

والمستقبل من الاخر ولما بمعنى الفضلة خلاف النقص فلم يجئ منها الا مثل دخل يدخل

والثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه

لغة رابعة وهي الكسر فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لانه

فهذه هيئات المضارع على تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا

ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر

ما قبل الاخر في المضارع نحو حوقل يحوقل وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس في الكلام مطرد وانما ذلك فيما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الاخر فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج اولم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الاخر في الاخر فيقال يحمر ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا وهذه جميع هيآت المضارع ولابد في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان مضارع افعل نحو اكرم يافعل نحو يأكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي لا انه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل اكرم فخفف الجميع وهي اكرم ونكرم ويكرم وتكرم لتساوي الباب وقوله شعر شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو

الصفة المشبهة

تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب واما ابنيتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس لمن ساءت اخلاقه وحر وصفر للخالي وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل نحو اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين فيهما وكسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع اعني من فعل وفعل

وفعل

وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان

المصادر

ابنية الثلاثي المجرد من فعل بكسر العين يفعل بفتحها كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة اذا طلبتها وكدرة مصدر كدر وهو تكدر في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى من بشر الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد الكبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو هدى ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغي الشيء يبغيه بالفتح اذا طلبه ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم

فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او
كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد تجتمع
وورود بعض هذه الابنية نحو نعابة من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية
المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب وذلك ان
الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجيء مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب
وفي الصنائع ونحوها نحو كتب وعرف الرؤيا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو خفق على
خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان والموتان من
باب حمل الشيء على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وبق بكى بكاء بالمد
لان الصراخ يلزمه غالبا وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين
ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي
من فعل واهل نجد يجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى مفتوح العين ومضموم الفاء
او مكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص نحو طلب مفتوح الفاء والعين
مختص من فعل بفعل مضموم العين الا مصدرين نحو جلب الجرح والغلب فانه مضاف
مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة جلدة تعلو الجرح عند البرء
وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح
لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو فرح
ان يجيء مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو جهل على جهل بسكونها وفي الالوان

المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر جاربردي

والعيوب والحلى نحو سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقابين
المنقين ونحو كرم يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء فيهما
كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة
والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم
وتكرمة وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء وتشديد العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض
في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال
وذلك ان اصل تعزية على ما قيل تعزي حذفوا احدى الياءين تخفيفا وعوضوا عنها
التاء والاصوب ان يبقى على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل
اجازة اجوازا قلبوا الواو الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها
التاء وكذا في الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال
عند الاضافة كقوله عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوز
ذلك في الاستفعال لطول الكلام ثم لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيء
من غير تعويض ولا اضافة مثل اروح اللحم اراحا اذا تغيرت ريحه وقال الله استحوذ
عليهم الشيطان اي غلب ومصدره استحواذ قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به
على الاصل كقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضاربه على مضاربة
وضرابا وتباعد واما فعال بالتثقيل فشاذ نحو ضراب وقد جاء ما رايته مرآة ومجيء نحو قيتال
ونحو تكرم على تكرم بضم ما قبل الآخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة

وحبّ تملّاق وحبّ هو القتل والتملّاق هو التودّد والتلطّف ونحو تضارب على تضارب والناقص من تفعّل وتفاعل تنقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنّي تمنّيًا وتحامى تحاميًا وسوف يجيء سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعّل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التأنيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملّلة والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق بزاد قبل الآخر ماضيه الفا ويكسر ما بعد اوّل ساكن منه من غير تغيير لحو الا في افعلل فان الالف تصير همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعالّ فان الالف تصير ياء فيق افعيلالًا وافعنلاء وانفعال واستفعال وافعلال وافعلال وافعيعال وافعوّال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والافتقار والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاعذيدان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعّيلى نحو التّرداد والتجوال والحثيثى والرّمّيا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدر الاصلي وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيًا يكاد ان يكون قياسًا والتفعال بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد ايضًا على مفعل بفتح العين قياسًا مطردًا وانه لم يسمع كمقتل ومضرب ومرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه

واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا غيرهما فاما نادران حتى جعلهما الفراء جمعًا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسره بالاضافة اي الى يسره وغناه بالاجماع ومثل ما روي انه جاء مهلك بمعنى الهلاك ومألك للرسالة بضم اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند اكثرين فهذا حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي ومن غيره سواء كان ثلاثيًا مزيدًا فيه او رباعيًا مجردًا او مزيدًا فيه يجيء المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكل البواقي واما ما جاء من المصادر المبنية في الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب اقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجيء مصدره قياسًا على دحرجة غالبًا وعلى دحراج ايضًا بالكسر ونحو زلزل اعني المضاعف الرباعي يجيء بعد فعللة على فعلال كفعلال ايضًا قياسًا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبًا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح

الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضِربة وقِتلة في قولك ضربت ضِربة زيد وقتلت قِتلة عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه ورباعيا مجردا اصليا او ملحقا به ففيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو انطلاقة والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدته نشدة واحدة فالمرة او نشدة حسنة او شدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة فان لم تكن تاء و ليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا اذا انجر الكلام على ذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة والفارق بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس اتية ولقية

اسما الزمان والمكان هما الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مط فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوهما في مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد فلذلك خلاف وضعهما فاما قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف والجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار ذيولها عليه

اعني

اعني ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذ عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في هيئاتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص مطلقا على مفعَل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومرعى ومرضى ومن مكسورها نحو يضرب ومن المثال مط نحو يعد على مفعِل نحو مضرِب وموعِد بالكسر وجاء المنسك للموضع الذي يذبح النسائك اي الذبائح والمجزر للموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط الرأس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم وروي في بعضها الفتح على القياس وهي المنسك وبه قرئ ايضا قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قال الفراء والفتح في كله جائز وان لم نسمعه فتحصل ان اوزان اسم الزمان والمكان اما مفعَل بسكون الفاء وفتح الباقي واما مفعِل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر الميم والخاء ففرع على منخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع على منتِن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا غيرهما اتباعا وانما جعلا فرعين على بنائين اخرين لان مِفعِلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فيهما وضما مما ادخل فيهما التاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع و

ذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها جئ بها لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشئ هو موضعه وما الفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المدخنة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما فخروج هذه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال تاء التانيث عليها فكأنهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسبعة ومذابة ومحياة ومفعاة للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي **الآلة** وهي ما يستعان بها في الفعل المشتق هي منه تجيء على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب لما يستعان به الحلب والمفتاح والمكنسة لما يستعان بها في الفتح والكنس اي الكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لا من حيث يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا وان لم يكن الآلة المخصوصة لذلك خاصرة ونحو المسعط لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومة الميم والعين لبعد

عند

عند سيبويه الا المنخل الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء لكن بقياس لانها اسما لا لآلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهب بها مذهب الفعل لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يتوهم ان المدهن الآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء مدهنا بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا **المصغر** هو الاسم المزيد فيه شئ على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل وعويلم ومثل فويق ذلك او تهكما فيفيد التعظيم نحو دويهية للنبأ والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد اذ ليس على ظاهره وانما المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصولا او غيرها نحو بييت ومبيت في بيت الذي وزنه فعل وفي ميت الذي وزنه فيعل اذ هو مخفف فيعل فحذف العين وبكسر ما بعدها اي ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم الا في تاء التانيث والف المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال فتحا لحوق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة

فانك تكسر ما بعد اليا نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم تكونا للتانيث
نحو معزي فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد اليا فيهما فتقول معيز وعليبي
وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو تجيبى وخنفسا فانك تكسر ما بعد اليا فيهما
فتقول تجيجب وخنيفسا وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان
فانك تقول سريحين بكسر ما بعد اليا وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين بهما نحو زعفران
علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد اليا وبخلاف الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو
برمة اعشار للقدر المنكسر قطعا كانه جمع اقصاب اي منكسر ولا تزاد حروف المصغر بعد
ياء التصغير والياء الحاصلة على المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع المستثناة
على اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة لم تجئ اي امثلة التصغير
في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل
وان شئت قلت فعيل وفعيعل وفعيعيل وذلك ان النظر هنا على مجرد العدد لا على
الاصلي والزائد ولهذا قال مثال مخيرج فعيعل وفعيلل مع ان وزنه مفيعل وانما
لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت ثلاثة تعين الاول
وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو دجيل ومنيبر
ودريهم ومكيرم ودحيرج في دحرج ومفيتيح في مفتاح واذا صغر الخماسي على ضعفه
وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشا عنده فتقول في سفرجل سفيرج
وقيل ما اشبه الزائد فيقول في جحمرش جحيمرش لان الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزق

لان الدال يشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب
وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك ان المقتضي في باب وناب لقلب
الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب
ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في ميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون الواو
بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في الموقظ واصله ميقظ
لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير يزول السكون لوجوب فتح ثانيه
فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب وموزين وميقظ بخلاف مثل قائم وتراث و
ادد ابي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها قويئم بالهمزة وتريث واديد بالتاء و
الهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل
في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين وهو باق بعد التصغير والمقتضي
لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو مضمومة في اول الاسم وذلك باق
بعد التصغير وانما قالوا عييد في تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان في ذهاب المقتضي
بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود والتصغير و
التكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل من
حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عييد في تصغير
عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لاتجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول
اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثابتة لا اصل لها قالوا وان لم

تكن الفا ولا ياء بقصير المدة مفتوحة نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب وضويرب
في ضوربة علما الا انهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها
حرف لين وكانت الواو اولى لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث تطلق احد حروف
اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها
بخلاف الواو والياء وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو مذ على حرفين وقد
حذف منه شيء من غير تعويض قياسا كان الحذف او غير قياسي يرد محذوفه في التصغير
بصير على مثال فعيل تقول في عدة وكل اسما علما الا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء عُدَيدة
واُكَيل برد فائهما لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسماء لا حرفا فان التصغير لا بد له
سُتَيهة ومُنَيذ برد عينهما فان اصل سه ستة بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا
يجر الاول بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي دم وحر دُمَيّ وحُرَيح برد
لامهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او بالتحريك على اختلاف الاقوال والحر
اصله حرح بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي والبواقي غير القياس وكذا باب ابن واسم
واخت وبنت ومنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه لان يبنى منه مثال
فعيل وذلك لان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سِمْو او سُمْو بسكون الميم وكسر السين
او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف فلو صغر
على حالهما ولم تفتح فائهما لم يمكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل وبقي على
حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بُنَيّ وسُمَيّ واخت وبنت اصلهما

اخوة وبنوة بالتحريك ومنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها منوة حذفوا العجز منها
وجعلت تاء التأنيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا من نحوها
دون ان ترد المحذوف لاعتددت بما كان في الاصل تاء التأنيث فهي في حكم كلمة اخرى
فوجب ان ترد المحذوف فتقول اُخَيّة وبُنَيّة ومُنَيّة وان شئت هُنَيّة بجعل الهاء
فيهما عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التأنيث لا محالة بالهاء
ولا تسقطها لا وقفا ولا وصلا لانها تفيد غير معنى التعويض معنى اخر هو التأنيث ودلالته
باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض وامكان الابتداء
بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب
ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان
يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فانه لا يرد فيه المحذوف ههنا اذ
يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المنصدع من جانب الوادي الذي
اشفى على التهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كتف مقصور
عن فاعل كخلف عن خالف والف ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام
في ناس محذوف اناس اذ يمكن بناء فعيل منه فتقول فيها مُيَيت وهُوَير ونُوَيس كلها
على مثال فعيل وان شئت قلت مُيَيِّت فهُوَيِّر وانَيِّس بالتشديدات على مثال
فعيعل ولا يجوز الهمزة في هُوَير كما في قُوَيئم لان المحذوف فيه الف فاعل كما
قلنا فاذا رددته انقلبت واوا وبعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير

الواو الاصلية او الالف المنقلبة عنها على التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك
انه اذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت
ياء التصغير فيها وكل الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو
عطاء تقلب ياء وح يتفق اجتماع ثلاث ياءات ويجيء حكم ذلك انفا فالاول نحو عريّة و
عصيّة ورسيّلة في تصغير عروة وعصا ورسالة وذلك ان الاول صار عند التصغير
عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغامها
الياء في الياء واما الف عصا المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء
لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة
ح قلبوهما من اول الامر ياء وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير
قاعدة ممهدة وتصحيحها في باب اسيّد وجديل قليل لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكان من
قال اسيود وجديول استحسن مراعاة مكبرها حيث لم يعل واما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل
واما نحو جدول فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلاث ياءات
حذفت الياء الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها
لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية
لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة للمطهرة
وغاوية من الغواية ومعوية عطيّ واديّة ومعيّة والاصل ان يقع في تصغيرها عطييّ
واديية وغوييّة ومعييّة بالياءات الثلث اما عطي فالاولى ياء التصغير والثانية

منقلبة

منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصا ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد
الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع
الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطيّ بالرفع ورأيت عطيّا ومررت بعطيّ
ولو اعتد بها لقيل عطيٍ بالكسر في الرفع والجر على مثال قاض وكذا الكلام في الياءين الاوليين
والثانية من اديية واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها وانكسار ما قبلها
وكذا الكلام في الياء الاولى من غوييّة اعني انها ياء التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن
الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة واما معيّة
فانك تحذف الفها ليمكنك في تصغيرها مثال فعيعل ثم تعامل معها معاملة غوييّة
فيجتمع ثلاث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء الاخيرة نسيا وتفتح الياء
الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر او اسم الشفة ان يقع في تصغيره
احيّ غير منصرف لان اصله في التصغير احيوي فعل بواوه ما فعل بواو عروة فصار احييي بثلاث ياءات
فحذفت الاخيرة نسيا على اللغة الفصحى فصار احيّ باعلال اعراب غير المنصرف على الياء الثانية
فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو
افيضل منك فتمنعه الصرف وان لم يبق على صيغة افعل وعيسى بن عمر استاذ الخليل
النحوي يصرفه وان وافقنا على فرض المحذوف نسيا فيقول هذا احيٌّ بالضم مع التنوين كانه
نظر الى خروجه بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان في الاصل اخير لخروجه
بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف لان المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم تنقص ههنا فيما

في احي وقال ابو عمرو احيٍ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف
نسيًا والتنوين فيه كما في جوارٍ رفعًا وجرًا وكما بق هو اعيل منه بالتنوين وهذا القول
وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها
اجتماع ثلاث ياءات اذ الافصح حذف الاخير نسيًا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب
الواو في احيوي ياء كما بق في تصغير اسود مُعلًّا واما على قياس اسيود مصححًا فانه يجب ان
يقال احيوٍ بالكسر والتنوين رفعًا وجرًا واحيوي بالفتح نصبًا بالاتفاق والتنوين فيه كما في جوارٍ
رفعًا وجرًا وانما لم يقع ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع الياءات وههنا لم يجتمع
الثالث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء وعن اعلاله بالسكون تنوينًا فانما
في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر وذا في اثباتها متحركة في النصب ويزاد في المؤنث
الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك ان التصغير يرد الاشياء
الى اصولها وعُرَيب وعُرَيس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما مؤنثان وكان القياس
عُرَيبة وعُرَيسة والعرس بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير
تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث لثقله لو زيد تاء في مصغره
مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريئة في تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين
شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين فكان القياس ان لا يثبت التاء في تصغيرهما
وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلى في جحجبى اسم رجل
سيد في قومه او حي من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم لم يستثقلوها

في المصغر

خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة فلذلك تركوا ما قبلها مفتوحًا
محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويلي لان الياء
المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم الياء في الياء
وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقًا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء او
خنيفساء في حمراء وخنفساء لانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها
مطلقًا كثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيها بعيلبك وخميسة عشر
وعُبيد الله وكذا تقول في اثني عشر اثنتا عشر ثنيّا عشر وثنيّتا عشرة والمدة الواقعة
بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في
كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل
وعظم التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا
لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل في قنديل ونون الزيادتين غيرها
اي غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة
كمُطَيلق ومُغَيلم ومُضَيرب ومُقَيدم في منطلق ومغتلم المغتلم من اشتهى الضراب من البعير
وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من
الميم اذ الميم توضع المسمى والزوائد الاخر توضع لما يعرض له من الافتعال والانفعال والمفاعلة
والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احداهما لو كانت
اياها وجب ابقاؤها كما قلنا في مفتاح ان تقيب النحوي لكن يجوز حذفهما معًا كما في تصغير

الترخيم الذي يجيء ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا فمخير
انت في حذف ايهما شئت كما في قلنسوة وقلنسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيهما زائدتان
ولا فضل لاحدهما على الاخرى فان حذفت الواو قلت قلينسة وان حذفت النون
قلت قليسية بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبنطى وحبيط في تصغير
حبنطى للقصير والمصغر البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف
قلت حبينط وان حذفت النون حبيطٍ بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير
وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاضٍ وذو الزيادات الثلث
غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحد السينين زائدة و
الفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احد الثلاث لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل
مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها على الباقي فضل
ام لا لم يمكن بناء فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن صوغ بناء
فعيليل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم وراء واحد مع
ان الميم افضل للدلالة على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في احرنجام ويجوز التعويض
عن حذف الزوائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة
مدة اخرى كغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت قلت مغيليم بغير المدة
كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع
قلة ان وجد له فلك فيصغر نحو غلية في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى الواحد فيصغر

الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون او الالف
والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر
السالم وكذا برد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم فان لم يكن
لجمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه الاصول كقول
في شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة مطلقا كاسم
جمع كنفر وركب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب فهو معتبر فيه صورة
وحدانيته فكانه من جنس الواحد فان لم يكن شيء من الامور الثلاثة تعذر تصغيره لانه
كالجمع بين المتنافيين هذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر
كانيسان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذ
القياس انيسين وعشية كبريجين ومعية وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر منك
ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير
كما قلناه في حده ونحو ما احيسنه شاذ ان اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء
وتاويله ان يقال المراد الشخص المتعجب منه ونحو جميل وكعيت للبلبل وكميت للفرس
موضوع على صيغة التصغير وليس بتصغير لعدم ذلك الجمع الاولين على فعلان بالكسر
وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في
تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صرد وفعل
يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي وعدناه بحذف منه كل الزوائد ثم يصغر

كجيد في احمد ومجيد ومحمود ابيه ولا يبال بالالتباس ثقة بالقراين وخولف في امثلة التصغير الاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانها غير متمكنة والحقت قبل اخرها

يا وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول ولذ فتح الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واوليا مدا وقصرا في اولا واولاء مدا وقصرا الا انهم لما زادوا يا قبل الاخر وكان في اخرها الف انقلبت تلك الالف يا كما في عطاء فادغمت يا التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغر وا ذي وذه استغناء بتيا عنهما واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام اليا المزيدة في يا اخر الكلمة وفتح اليا الثابتة لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل يا التصغير ليكون على نحو ذا وتا الاطراد باب المبهمات و

اللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالتي الجر والنصب واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم اليا وتشديدها رفعا واللذيين بكسر اليا في النصب والجر و

بفتح اليا في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والجمع بكسر النون وفتحها و اللتيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه استغناء بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا تصغر من المبهمات غير ما عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضمائر لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحروف و الحروف لا تصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير بعد عن تصغيره ولم يعكس لانها المكان بحذف النون لتعرف فيهما ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل

منه وغير وان كان متمكنا لتوغله في معنى الحرف وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لو حو معنى الفعل فيه فتقول حسبي وحسبك بمعنى اي كفاني وكفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمة جاز نحو ضويرب زيدا وامتنع ضويرب زيد الا تقول هذا ضويرب زيدا القوة الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا جحير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا تقول هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها **المنسوب** اصطلاحا هو الاسم الملحق اخره ياء مشددة لتدل الحاق تلك اليا على نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق اليا المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او غزل الكساء ويخرج بقولنا لتدل نحو كرسي غير منسوب وهذا حد للمنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل اليا الف كيمان وشام على منوال قاض في النسبة الى يمن وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بتات وتامر كما يجي وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرتية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها الا نقلا بها واوا في نحو حبلوي لو لم تحذف وزيادة التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات وجعل النون معتقب الاعراب فانهما حينئذ يخرجان عن حالهما ويصيران زيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما فلذلك جاء قنسري في النسبة الى قنسرين بلدة بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي النصب

الجر قنسرين نحو مسلمين وقنسري تابه وذلك اذا قيل في الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر
قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم
ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري ودؤلي كراهة توالي الكسرتين مع الياءين مع حركة ما قبل الكسرة بخلاف
تغلبي بالنسبة الى تغلب مقبلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك
على الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقذعمل ومستخرج بكسر الراء فالفرق لا غير
الثقل اذ لابد من ان يتدارك هذا الثقل من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى وبحذف الياء والواو
وفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنوي في حنيفة
حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة
الاخبار علما للشخص على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فقولون
جفينة بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من اشتد الطول فانك لا تفعل فيهما
ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف اللين بحالهما لزم الثقل
ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير والالتباس بالنسبة الى
شد وطال علما وكذا الكلام في شديدة بخلاف غنية فان الحذف لا يوجب تغييرا
اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي
التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى
السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تكلف وسليمي في سليمة
لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه القانو

من المزمات وهذه خامسة عن اصلية وقبعثري في قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء
في نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية ثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف
حبلوي بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا معزوي
ومعزاوي بخلاف نحو ... ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها
واوا بفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين وترد الياء المحذوفة لعدم
موجب الحذف ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياءات وكسرتان و
تحذف الياء الرابعة على الافصح كقاضي ... في مشتري ومستسقي ... حروف المناسب والنداسي وباب محي مما كان الياء فيه خامسة
في الا ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محيي اسم فاعل من حيى يحيي ... على ...
محوي كاموي واميي فالاول يكون بعد رد الياء المحذوفة ... المشدد
وقلب الياء واوا والثاني بعدم الرد والنسبة الى باقي نحو ظبية وقنية اقتناء
ودمية وعزة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام
يائيا كان او واويا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه
المذكر والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وجمرة و
زنوي في بني زنية وقرهي في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيي وقريي كما قلنا
وقال يونس ... النسبة نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين المعجمة وقلب الياء واوا في
الياء بلا ثبت يعتد به واتفقا في باب ظبي وغزو ومالا تاء فيه الى ان حكمهما حكم الصحيح وبذلك

شول ونقصانها الواو عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه

على عضاه مثل شفاه وجاء في المحكم وفي الاعجاز ام مكسرا امّة التي اصلها اموة بالتحريك

واصله اءمو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار امو كادلٍ جمع اكمة قلبت

الواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعلّ اعلال قاضٍ مثل ادلٍ في جمع دلو فصار في الرفع والجر

ام وفي النصب اميا فهذه هيئات جموع اسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه

يجي نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب الشيخ ما اعتلت عينه على

اشياخ وجاء من المعتل العين نحو ضيف من غير ضيفان ووغدان للئيم وكول ووطلة للرجل

الرخو وشيخه بسكون الباء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين الثوب الابيض

من القطن وسمحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف

يجي على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجي على احرار ونحو

بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسان واخوان وذكران خلاف الانثى ونصف بفتحتين

للمرئة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن

وجاء على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذاري في حذر ونحو

يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل

ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجمع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكور

نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه فبالالف

والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وخدلات في خدلة ويقظات في يقظة الا باب فعلة

بفتح

بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها الا مثل غزو وباب طي وحي مما في اخره ياء مشددة

بعد حرف واحد ترد الاولى منه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية واوا فيقول طووي

لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد من كسرة ويائين بخلاف دوي

في النسبة الى الدو المفازة وكوي في النسبة الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في

اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة هين وما اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين

كغني وعدو تقدم ذكره وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كانت الاخيرة اصلية في

نحو مرمي اي لا تكون زائدة قيل مرموي بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح

ما قبل الواو وكعنوي مرمي بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت

ككرسي في النسبة الى الكرسي وبخاتي في النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل

لانه لو نسب اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختي فيقال بختي منعت المقصر من التبديل وهو

بباعد نظر في اختلاف الاجزاء الكلمة الا تبديل الياء المشددة بياء النسبة وبخاتي غير منسوب

لا ينصرف سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسب اليه فانه يصير منصرفا

لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقي عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره

همزة بعد الالف اي ما اخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت الهمزة واوا كحمراوي في

صحراوي في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من قضاعة

في النسبة الى الجد وحابلة لانهم جعلوا موضع الواو نونا وحلولي في شحلولا قرية بناحية فارس

وحروري في حروراء مدا وقصرا ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها

بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال و
كمثني بكسر الفاء وقالوا انه على جمع علبة مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام الرجل
من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا واما
المزيد فيه فما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر اما اسم او صفة
الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذال لمؤخر الراس
وبرذان ... مما فاؤه مكسور والمدة قبله على الحمر
وحمر غالبا ... والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل للمذاهب وخلق
ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها اغربة غالبا وجاء فرد وغربان وزقان و
الزقاق السقاء والسكة وعلمة قليل وذبان نادر وجاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو عناق
للانثى من ولد المعز وذراع لمن يذرع به وعقاب الطير الضار مما هو مؤنثات معنوية
اعنق واذرع واعقب وامّا امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في الحقيقة
مفعل من الكون معناه الموضع لكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل فعالا
ثم اشتق منه تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على ارغفة و
ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وخصيان الولد التامة اذا انفصل عن امه وافائل
لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام ظليم وجاء مصاعف نحو سرير
على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء قعدان للبعير الذي
يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذنائب ... واما الصفة نحو جبناء

في الجمع

ما مدّ الف والفاء مفتوح على جبناء وصنع بين امرئة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل
اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم
على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها في الواحد مثلها في كتاب
ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعاء وشجعان واشجعان ونحو كريم مما
مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام ونذر وثنيان في ثني وهو لد يلقي ثنيته
ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة والخف في السنة السادسة وخصيان
واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته واو والفاء مفتوح فقط على
صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب من افة وداء بابه
فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال
جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو
والنون فيق كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب
ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو مريض في جمع مريض
مع انه بمعنى فاعل اذ يق مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما في اصابة
الالم واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى في هالك وميت
واجرب مع مخالفته اياه في الزنة لما وافقه في اصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا الجمع
لموافقته اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما
في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا ايامى في ايم بتشديد الياء للرجل الذي لا زوجة

له والمرئة التي لا زوج لها وبتامى في يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن البهائم ما لا ام له ومن القدمة الاخيرة له على وجاعي وجباطي مع ان مفرد الاولين فعيل و فعل ومفرد الاخيرين فعل لتوافقهما في اصابة الآفة وخالف الجوهري في ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذوابة ونحو سفينة ونحو دكوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صبائح وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليفة اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجيء فعيل على فعلاء نحو كرماء وبخلاء الحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته مدة ثالثة ومن المزيد ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسماً وصفة الاسم مذكراً ومؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادي وجنان لابي الجن المؤنث كاثبة وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته اعني منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب في قاصعاء ونافقاء ودامّاء وسابياء وانما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واواً تشبيهاً للتكسير بالتصغير والقاصعاء جحر من جحر اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء احد جحرته التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا أتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج والدامّاء بتشديد الميم احد جحرته التي يخرج منها التراب ويجمعه و السابياء المشيمة التي يخرج مع الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم في الميم وسواب

٩٧ اصله سوابي اعل اعلال قاض الصفة مذكراً او مؤنث المذكر نحو جاهل على جهل و جهال غالباً وفسقة كثيراً وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام واصلهما قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت الواو والياء الفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكراً كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذة لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث نحو حائض وحوائض او كان لغير الادميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفة فهو كالاسم وبقي هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطأطئ راسه المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكل حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن المزيد فيه نحو المؤنث بالالف رابعة وذلك اصناف اما فهي انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فيجيء جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضاً ولكن الفه ممدودة على صحاري قال الجوهري اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفاً وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فينقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها او ينقلب الالف الثانية

التي للتأنيث ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا
صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء
المنقلبة من الالف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتأنيث والفرق
ومعزى اذا قالوا مرامي ومعازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف
الثانية فيقول صحاري بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار والصفة نحو عطشى على
عطاش ونحو حرمى لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين
المثالين مع كون الفيهما مقصورة وفاؤهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له
مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك لكن نزل منزلة ما جاء مذكره
فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى
على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على عشار بالكسر والعشراء الناقة التي اتت عليها
من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي يجيء مذكرها على افعل نحو الصغرى يجمع
على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطائر على حباريات قال الجوهري الفه ليست
للتأنيث ولا للالحاق وانما بني الاسم بها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة
ولا نكرة اي لا تنون والاشبه انها للتأنيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة
الاسم كيف تصرف في حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واخوص علما على افاعل نحو
اجادل واصابع واخاوص وقولهم حوص في جمع احوص للمح الوصفية الاصلية فان
الحوص ضيق في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمرأة حوصاء

69

وعلى هذا التأويل قال الاعشى شعرا اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت
الاحاوصا يعني عبد بن عمرو بن شريح بن الاحوص وعني بالاحاوص من ولد الاحوص منهم
عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص
نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعده بالقتل و
قوله من آل جعفر اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب على حمران حمر ولا يقال
في جمعه احمرون بالواو والنون ليتميز بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال في مؤنثه وهو
حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع
الفرع كان بطريق اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله ليس في الخضراوات
صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكأنه قيل ليس في البقول صدقة ونحو الافضل
يعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير وعلى الافضلين في التصحيح ونحو شيطان
وسرحان وسلطان مما زيد في آخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو
شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران
فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى
وعجالى وغيارى في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح
جاء في الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح
فسكران سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن امثلة المزيد فيه فعل
نحو ميت وجيد بمعنى اي واضح على اموات واجياد وابيناء ولا يجيء فعل بكسر العين الا من الاجوف

يجمع

٧٠

وبفتح العين الا من الصحيح كصيقل وجدا الاحرفا واحدا قالها بالعين كالشعب العين الشعيب الراوية وسقاء عتق ومتعين اذا كان بها واتد بعقبه وذلك عيب فيها ونحو شرابون وحسانون والحسان بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون وغيرهما من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كما استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير وجاءعوا وير في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشئوم ومياسين في ميمون ومياسير في موسر من ايسر الرجل اى استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا اشتد ولدها اى قوى وطلع قرناها فهذه تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل نحو جعافر قياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخرا يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي وتنضب لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي او هو وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذا لا مدة كما وصفنا ها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء ولناقة طويل القوائم وقرطاط للبرذعة فهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصابيح

٧١ وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذوي التاء ابدا كلا نحو جحجحة وجحاجح ومكرمة ومكارم وكسر والة وسراويل وانما قلنا وما كان على زنة الرباعي او ما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحهما فانها ليست على زنة الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظ واما فعال فلان الالف للينها تخرج الوزن عن مثال فعلل نحو قمطر على انه مكثر فعال على فعائل ابدا نحو شمائل وقد مر ونحو جوارب في جورب واشاعثة في النسبة الى اشعث رجل بجيء في الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما لم يدخل الها كقولهم كيالج في جمع كيلج مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الها على مثال فعالل في جمع الاعجمي الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسب فهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو متدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذف في التصغير بقي الفضل وتحذف غيرها وفي المتساويين لك الخيار كما في حبنطى ولك بعد الحذف زيادة اليا بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف في جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره وانما يأتي ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فتقول في فرزدق وجحمرش فرازد على الاول وفرازق على الثاني لان الدال يشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء فوق تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وعند تقدمه في النحو وهو غالبا

في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين وكين وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة

ليس بقياس لانها وكماة وكماء لنبت معروف وجباة على ما في الصحاح بكسر الجيم و

فتح الباء والهمزة وجباة بفتح الجيم وسكون الباء للحمر من الكماة عكس تمر وتمرة لان واحده بغير

التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكسر جبا مثل غرد وغردة لكان اولى اللهم

ان يكون الجباة مثل الجبهة لغة صحيحة فتكون من باب تمر وتمرة ونحو ركب وحلق

وجامل للقطيع من الابل مع رعاته وارباته وسراة في سري للسيد وفرهة في فاره

الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزى في غاز وتوام مثل علام في توام على وزن

جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء لمجموع والالم يجز تصغيرها على الفاظها الا انها ليست

من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين ولجواز عود الضمير اليها مذكرا

لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط في رهط وهو ما دون العشرة من

الرجال لا يكون فيهم امرأة واباطيل في باطل واحاديث في حديث واعاريض في العروض المجزء

الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما

واهال بحذف الياء مثل قاض في اهل وليال مثل قاض ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في

مكان انما جاءت على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع والبيت من الادبيات المذكورة في

شئ وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول

ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على

اختلاف الرأيين في اقل الجمع فيعد الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب

جمع

جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمالات جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات

جمع جمال جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر

جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر و

الانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكل لا يجمع

جمع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات ونحوه وجمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في

جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب **التقاء**

الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد

عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء

كان مدة او لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد

الاولى ساكنان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنان وتمود الثوب في مجهول

تمادّنا الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنان وانما اغتفر ههنا للين الساكن

الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج

اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم

ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين من حرج فهناك يجب حذف اللين واغتفر

ايضا في نحو ميم قاف عين زيد انسان مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا

لا مرو وصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود

المانع وهو مشابهة مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني

لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيهما في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر

ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على

حرف التعريف وعلى همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذف همزة الوصل

وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني غير مدغم

ولا هما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان

للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تفظيعا للحادثة بتحقق

التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة واولهما لين و

الثاني مدغم او في نحو ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان في غير ذلك و

اولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع

وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين

يا امرأة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا

مثل انصروا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان

وارمي والاصل ارميي نحو اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها بقي الياءان

ساكنتين واغزن يا رجال وارمن يا امرأة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا

وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة

اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى

الفعل في الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة

في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرتها ولتعذر حذفها

دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف

الثاني يخل بمدلوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله واخشوا

الله واخشي الله واخشون يا رجال واخشين يا امرأة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم

يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظ واما في اخشوا الله فلان اصله

اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا

في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما

جيء بها الضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظ واما في نحو اخشون

واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن

لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا

اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب

والساكنان فيه الباء والذال ولم ابله اصله ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم

كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة

فحذفت الالف على القياس المذكور فبقي لم ابل ولبس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به

هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد

والم الله والساكنان فيه الميم الاخير من الم واللام من الله واخشوا الله واخشي الله

والساكنان فيهما اللين واللام من الله ومن ثم اعنى من اجل وجوب تحريك اول الساكنين
في غير الصور الاربع المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة قبل اخشون باد خال واخشين
بالمزية بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان بتى يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث
ان ثانى الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان
نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور
المعدودة اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت لمولود وليس له
اب وذى ولد لم يلده ابوان وفى ردد ولم يرد في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك الساكن
وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق ولم يلد بكسر
اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلق وبلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى
ساكنان اللام والدال والقاف فحركوا الثانى اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود من
اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليه وذلك
فتحة النون والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في
ردّ ولم يردّ واصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها
فالتقى ساكنان فحركوا الثانى لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون
يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثانى
ساكنا وقراءة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثانى لالتقاء

الساكنين

الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتقه فحذف منه الياء للجزم فصار يتقه مثل كتف وبعد
اسكان القاف التقى ساكنان القاف والهاء الساكنة فحرك الثانى كما في انطلق وهذا وجه
كون هذه القراءة من هذا الباب وهى ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها
وصلا ولا تحريكها اصلا ولو جوز تحريكها ههنا لكان الاولى الفتح كما في انطلق بل
الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف في تقه
يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما يحرك لالتقاء
الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض
واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الاصل
فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه
الميم ان تكون مضمومة بدليل قراءات اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو
عليكموا الا اذا وقعت بعدها واقعة بعد ياء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم
العجل فانها مكسورة اتباعا وكوجوب الضم في منذ اذا قيل منذ اليوم تنبيها على حركتها الاصلية
وهى الضم لانها مخففة منذو وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم
في اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثانى منهما ضمة اصلية في كلمة اعنى في
كلمة الساكن الثانى نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التى هى ثانى الساكنين
ضمة اصلية في كلمته وقالت اغزى كذلك اذ الزاء في الاصل مضمومة لانه من باب
نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما الزم حصول هذه الشرائط المنفو

امر الاتباع بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ادموا كل لان ضمة الميم منقولة عن الياء المحذوفة اذ الاصل ادميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها ونحو اختياره اعني اختيار الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما اختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم ترد بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح على التخفيف او للاتباع في مفتوح العين نحو رد القوم على الاكثر مما في المضاعف ساكنا بعد اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رده لان الواو الثابتة في اللفظ بعد الهاء كانها واقعة بعد الدال على الافصح والكسر في رد لغة سمعها الاخفش من بني عقيل وليس بمستكره لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء وغلط ثعلب في جواز الفتح في رده قياسا على ردها لان الواو بعد الضمير موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه

العدل عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر وهو اللازم عن الوقف وان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة هذا التقرو من التقر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء الساكنين بخلاف تامروني بما كانت المدة غير الف لان تحريكهما مستقل

الابتداء

لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صحيحا الا على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم وقد مر بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة واللام يعوض عنها همزة وصل وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب واست واصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامرؤ وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومرأة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال والافعوال والافعلال والافعنلاء من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج

الحركات عليها وان همزة الوصل في مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها
والمختار هو المذهب الاول جاربردي

والاشهيبا والاشهيبا والاغدبدان والاغلواط والاقعنساس والاسلنقا وكالاحرنجا
والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر نحو اقتدر واقتد الى اخرها وفي صيغة
امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه
قوله عم ليس من امبر امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف
في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جئ بها لدفع
الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعاوض على ما مر في التقاء
الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي يا امرءة
اذ الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسم فاعله لان
ضمة ما بعد الساكن بالنظر الى هذا البناء اصلية بخلاف اردوا اذ الضم على الميم غير اصلية
والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل والا في ايمن فانها تفتح لكثرة الاستعمال
لام التعريف وشبه بها ميمه وايمن ايم لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف من قبل
عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان ال على وزن
هل بمجموعها للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب
بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين
وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة
الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها معها
ينقطع عن ما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جئ بها لضرورة الابتداء بالساكن

ولاضرورة

ولاضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطاء وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم كل
بيت جاوز الاثنين شاع كل علم ليس في القرطاس ضاع والتزموا جعلها الفا لا بين
بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة للكبر
بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف في قول الشاعر
وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني
وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا
لان التقاء الساكنين مغتفر في هذه الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت
في الاستفهام لعدم اللبس نحو ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء وهو وهي و
فهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء و
لام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذا
لام الامر نحو قوله تع وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه
نحو فلينظر لمثل ما قلنا وشبه بها هو وهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي
واخواتهما لكونهما على وزنهما ثم يتقوا بسكون اللام شبه نحو وليوفوا الاشتراكهما في
انهما حرف العطف الدال على الجمعية فيها ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين
المذكورين في الشبه الوزنية وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية

الوقف

قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها والاول
هو اوضح لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قال واحد اثنان ثلثة في الوصل

ولهذا لو سكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها لها من غير سكتة يؤذن بوقف لم يعد واقفا
ولو حركها وقطعها عما بعدها قيل وقف ولكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه
مختلفة في الحسن والمحل فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف مختلفة وبحسب
ذلك تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني
الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة
الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال
الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما
هو في المتحرك سواء كان قبل الاخر ساكنا او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل
لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد تعدل عن ذلك في بعض الحال المضموم ضمه
تلك المادة او لتحصيل غرض اخر كما ستطلع عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة
خفية كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل
بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا يكاد
يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه التوبا ومن ثم لم يقرأ به احد من القراء في
المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد
الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا اختص بالبصير دون الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة
الحركة بان هيات العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم لان هذا
النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر ان لا روم ولا اشمام في هاء

التانيث

قوله في المنصوب المنون اه المنصوب المنون
تقلب نونه الفا لانه لا يستثقل الالف بل تخف به الكلمة
بخلاف الواو والياء
لو قلبت النون اليهما في الرفع
والجر والخفة مطلوبة في الوقف كما
تقدم وقد ذكرنا ان ربيعة يحذفون التنوين
في النصب مع الخفة فيقفون على المنصوب كما يقفون

التانيث نحو رحمه لانها لبيان الحركة الموقوف عليها ولا حركة لها التاء بل وانما كانت الحركة
للتا وهي معدومة نعم لو وقف عليها بالتاء نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام
فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع
ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست اخر الكلمة عند من يجعل الروم والاشمام بها
مختصا بالاخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقا
الساكنين فهي كالعدم وابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا
لان صورته صورة المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق بالنون الخفيفة
تشبيها لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في ابدال الواو والياء من تنوينهما
فان ذلك غير مرخص فيه على الافصح بل توقف عليهما بالاسكان نحو هذا فرس ومررت بفرس
لا نحو هذا فرسو ومررت بفرسي لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة
ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول رايت
فرس ويوقف على الالف في باب عصى ورحى مما اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد
ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة عن التنوين واما في الرفع والجر
فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه
وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى في
الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلى ونحوه بالياء
ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من ان الامالة والكتابة على الوجه

بقال رايت زيدا مع صلاح بيان الاعراب شرح رضي

قوله ونحو اضربن اه فانهم يقلبون نونه الفا و لا
يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية
وقد قيد النون الخفيفة تشبيها
التنوين والفتحة
بسبب
النصب يبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين
في المنصوب عند الوقف الفا رضي

المذكور

المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة
في جميعها واجب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو
التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها في ارموا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة
من التنوين نحو رايت حبلا وقلب كل الف غيرها نحو ما كان للتانيث كحبلى او لا كالعصا
ونحو هو يضربها همزة في الوقف ضعيف وكذا قلب نحو الف حبلى مما هي للتانيث همزة
او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل هذه حبلاء او حبلو او حبلي ضعيف وانما فعلوا
ذلك لكون الالف خفية فاذا وقف عليها خفيت غاية الخفاء حتى يظن معدومة فابدلوها
حرفا من جنسها وهو اظهر منها وعدّ من قلبها همزة ابن شيبة بذلك وابدال
تاء التانيث الاسمية الفعلية ها انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين
التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت وربما يوقف عليها بالتاء فيقولون رحمت وقد قرئ
بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات به في الوقف عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه
بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية على الافراد فصير
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية
وبعد صيرورة الياء الفا حذفت لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات
اسم الفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاربات تشبيه تاء الجمع بتاء
التانيث الاسمية حتى توقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء لانها
على الجمعية والتانيث جميعا فكره ابطال صوتها في الوقف بخلاف التاء في المفرد

فانها تدل على التانيث فقط وعرقات ان فتحتها في النصب فبالهاء يوقف عليها لكونها
مثل سعلاة والافصح في النسبة في قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء
لكونها مثل كسرات وبالراء من العرقات تسكن وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو
ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث
الاسمية لا تقلب هاء الا في الوقف لا عند اجراء الوصل مجرى الوقف فلا تكون الا
ساكنة واما ثلثه اربعة فيمن حرك الهاء من ثلثه فلانه نقل حركة همزة القطع اعني
همزة اربعة الى الهاء لما وصل واجرى الوصل مجرى الوقف فليس تحريك للهاء وانما ذلك نقل
حركة ما بعدها اليها بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط
الهمزة في الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على
التفخيم فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم و
زيادة الالف في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بها انا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها
وبين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام
لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة
من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فحصل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صير
الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يبقى لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير
الشان الواقع بعده على صيغة ضمير مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله
ربي فاذن لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله خبرها فاذن

حذف ضمیر الشان منصوبا ضعیف الا مع ان اذا خففت کما ذکر فی النحو واثبات الالف فی انا و
ردی کقوله انا سیف العشیرة فاعرفونی حمیدا قد تذریت السناما واما قراءة ابن عامر
لکنا هو الله ربی باشباع فتحة النون وصلا فقوبة لان ذلک لدفع التباسه بلکن المشددة
الباقیة علی اصلها وجا فی ما الاستفهامیة وفی انا ابدال الالف هاء فی الوقف نحو منه
وانه وذلک قلیل والحاق هاء السکت فی الوقف یراد به التوصل الی بقاء الحرکة فی
الوقف کما زادوا همزة الوصل فی الابتداء للتوصل بها الی بقاء السکون لازم فی نحو ره
وقه امرین من وای یری ووقی یقی ومجی مه ومثل مه فی مجی م جئت ومثل م انت مما هو
حالة الوقف علی حرف واحد لیس قبله شیء او کان قبله شیء لکن لم یکن کالجزء مما قبله
لکون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته فی مدلوله الافرادی نحو مجی فان کلا ومثله
منهما اسم مستقل بنفسه واصل الکلام جئت مجیء ما وانت مثل ما ای جئت مجی ای شیء
وهو سؤال عن صفة المجی ای جئت علی ای صفة وانت مثل ای شیء فاخر الفعل و
المبتدا الان الاستفهام له صدر الکلام ولم یمکن تاخیر المضاف عن المضاف الیه فبقی المضاف
مقدما علی ما وحذف الف ما لان ما الاستفهامیة یحذف الفها اذا وقعت مضافا الیها
فرقا بین الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء فی مثل هذه الصورة لئلا یلزم الابتدا
بالساکن او الوقف علی المتحرک وجائز فی نحو لم یخشه ولم یغزه ولم یرمه وغلامیه وضربنیه
عند من حرک یاء المتکلم وعلامه وحتی مه والی مه مما حرکته غیر اعرابیة ولا مشبهة بها
ومع ذلک لم یکن علی حرف واحد او کان ولکن اتصل بما بعده اتصال الجزء کیاء المتکلم لکونه

ضمیرا متصلا لا یمکن افراده ومثل ما الاستفهامیة اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها
کما مر اما جواز الالحاق فلان حرکتها غیر اعرابیة ولا مشبهة بالاعرابیة فینبغی ان تترک علی
ما هو مقتضاها من عدم التغییر واما جواز عدم الالحاق فلانها لیست علی حرف واحد
ولیست کحرف واحد فلا یلزم المحذور المذکور من الابتداء بالساکن وهذا بخلاف ما حرکته
اعرابیة مثل جاء زید او حرکته مشبهة بالاعرابیة کالماضی فانه بنی علی الفتح لشبهه بالمضارع
وباب یا زید ولا رجل فان حرکتهما تشبه حرکة الاعراب من حیث عروضها فی الندا والنفی
وانما لم یجز الحاق هاء السکت فی هذه الصور لان اواخرها من مظان التغییر فلا یجوز زیادة حرف
لا معنی له لبقاء حرکة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولکونها لا محالة اذ لابد من حرکة یلزم حرف
فی الاکثر فلا یلزم الابتدا بالساکن وفی نحو هیهنا وهؤلاه بالقصر یجوز ابقاء الحاق هاء السکت
فی الوقف بیانا للالف ومثله وازیداه وشبهه الا اذا التبس بها الضمیر المضاف الیه نحو عصاه
وحبلاه فانه لا یجوز وحذف یاء نحو القاضی الوقف بالسکون علی ما قبلها انما یکون فی نحو القاضی
رفعا وجرا ویا قاضی مما اخره یاء مکسور ما قبلها وغلامی وضربنی مما اتصل به یاء المتکلم
حرکت یاء المتکلم فی الوصل او سکنت فیقال جاء القاض وغلام وضربن وذکر فی المفصل
المفتاح ما یدل علی ان من یحرک یاء المتکلم فی الوصل لا یحذفها فی الوقف وهذا اقرب لان المقصود
من الحذف هو الفرق بین الوصل والوقف وذلک اذا تحرک الیاء یحصل باسکانها فلا
حاجة الی حذفها واثباتها بان یقال جائنی القاضی وغلامی وضربنی اکثر اذ لا موجب لحذفها
فان الوقف یقتضی السکون وذلک حاصل عکس قاض مما سقطت یاؤه بالتنوین فان ابقائه

على حذف الياء اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين مفقود ومنهم من يقف عليه بالياء وال
موجب حذف الياء هو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري ويا تقي مما لا يبقى بعد
الحذف الا على حرف واحد اصلى اتفاق مع الاختلاف في جائي ومري وقاض وذلك ان اصل
يا مري يا مرئ اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على
منوال القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يجب بخلاف القاضي فانه يجوز
فيه حذف الياء لانه لم يبق الا على حرف واحد اصلى وبخلاف حذف الياء من نحو جائي ومر
فان ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلى فقط الا ان ذلك الحذف
اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يؤدي الى اجحاف الكلمة بسببه
واثبات الواو والياء نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو يغزو ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل
وهو رؤس الآي ومقاطع الكلام والقوافي ويختص بالقوافي والاثبات فصيح بخلاف وقوعهما
في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرهما
الثانية وحذفهما منهما في نحو لم تغزوا ولم ترميا ولم ترمي امرأة وصنعوا في قوله بعد الله
اقواما تركتهم لم ادو نعد غداة البين ما صنع قليل لان الواو والياء في مثل هذا العضو
ضمير وحذفه مخل والاخلال لتناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما
يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل
والقوافي فانهما جزء كلمة في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو
واسكان ما قبلها من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا ضربهوا وضربهموا

واجب

واجب في الوقف وبقي فتح ضربه وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر
في حالة الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه
وضربهم ومنه ومنهم وزيده وزيدهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف
نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ساكنا نحو منه وعنه وفيما وراء
ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وزيده هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر
هو الحذف وحذف الياء في نحو تيه وهذه فيمن قالهما بالياء وصلا ايضا واجب فيقف على
تيه وهذه بسكون الهائين كما يقول من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا من
جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله ولو كان
ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن
مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلأ وهو العشب والخبو بضم
الباء لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء
والردو لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا
بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي
بفتح اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه
الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي
ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم وقالوا
بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان في العرض هذه النسبة ومنهم من

يقول

بقولهذه الردئ ومن البطو فيتبع الكسر والضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمؤ وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنى من هنأت الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو اهنى موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لوم وبئر

والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو خبء لم يجر فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجر فيه لاستثقال حروف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلاء لم يجر حذرا من اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجر احترازا من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرايط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف مثل هذا جعفر بتشديد الراء وهو قليل الوقوع لتضعيف في محل التخفيف ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامة كونه وصلا تحريك الباء وانما يجوز ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحروف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرها لان الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل

بكر وخبو بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ومررت ببكر وخبي بنقل الكسرة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخبأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال رايت البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا حبر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما وبنو هذا الردو ومن البطي وان لزم منه بناء مرفوض لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم من يفر عن لزوم البناءين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا مثل هذا الردئ والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطو ولم يجوزوا الاتباع في حبر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع

المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق نحو لعصى ورحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الف الزائد فيه اعني في اخره همزة وانما سمى المقصور مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الف من المد واللين والممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد معلومة من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة فيقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبله

الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعلى ومشترى ومستقصى

لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستقصى واسماء الزمان والمكان والمصدر من المعتل

اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان والمكان من مفعول الثلاثي والمصدر

الميمي مطلقا او مفعل على وزن المفعول لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي

المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصور ايضا كمغزى اسما للزمان او

للمكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرهما من الصحيح مقتل ومخرج

والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى والعطش والطوى

لضمور البطن مقصور ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول

عشى فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدى فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان

وطوى الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غرى

بالكسر اي اولع به غرا مثل طوى فهو طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى

وجزى جمع عروة وجزية مقصور ايضا لان نظائرها قرب وقرب جمعي قربة وقربة

السقاء من المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء

لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الآفة

نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل الا من الالوان والحلى كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من

انواع المشي كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من التفعيل والتفعال كالرميا والحليفى ومن الغالب في القصر كل مفرد معتل اللام كندى واندا وقفا واقفا

٩٣

وجا وغثا واغثا ونحو الاعطا والرما والاشترا والاحبنطا من المصدر المعتل اللام مدود

لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم

اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعز ونحوها كلاهما ممدود لان نظائرهما

البكاء والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي اكسية واقبية ممدود لان

نظائرهما خمار وقذال مفردا الخمرة واقذلة وانديته شاذ لانما جمع الندى المطر وهو

مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ فكانه جمع الجمع والسماعي من المقصور

الممدود ما يكون نحو العصا والرجى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه الاباء

بالكسر مصدر قولك ابى يابى بالضم القصب

ذو الزيادة

وحروفها عشرة يجمعها قولك

اليوم تنساه او سألتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ

سألتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم من قبل فقال ما سألتك الا هذه الكرة

فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او التمام

هويت على ما يحكى ان المبرد سأل المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت

قديما هويت السمانا فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشد الشعر فقال اجبتك

مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت

ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت وهم يتساءلون وما سألت يهون والتمس هواي الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي

لا تكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف والتضعيف الذي لغير الالحاق الا منها

تكون ابداً زوايد وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسـ
قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة التي للالحاق وبالتضعيف قد تكون منها وقد تكون
من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا تكون الا من هذه
الحروف نحو جدول وقعدد وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة
ايضا قد تكون من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي بغير التضعيف
لا تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد
تكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال
ازيد منه بان يجعل الحرف الزايد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل به معاملته
في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول
قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادته
الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت
من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يدل على المصدر
او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه
شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط
او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا
يكون في الاول ونحو افعل وفعّل وفاعل كذا اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي
قلناه من ان الزوائد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة لمصادر دحرج فان

٩٥

جيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن
مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل
ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت اخرا في التصغير
والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف
الاخر ليمكن تصغيره وتكسيره فح يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه
تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض
له مثل ما عرض للزايد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض
للزايد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزايد موقعه على
حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما او نادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق
اخرا فانها ح تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغيير وهو الحرف الاخير من الملحق به فلا
باس ح بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه النكتة
قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لا تفاوت في
عروض التغيير لها بين كونها وسطا او اخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم
حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف في تغافل
للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد سبق ان الالف
لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهي لا تقبلها
كما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصلي فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل فيه الف ما قبلت الفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم
عن الباء التي في درحاية للقصير السمين ثم شبه التاء لبناء الكلمة على التذكير يعني
ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق بتفعلل مع ان الالف في مثله غالب في افادة معنى كون
الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او
فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزائد من
الحروف الاصلي في الاسماء والافعال **ويعرف الزائد بالاشتقاق** وهو ان تجد بين اللفظين
تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف
الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة
الالف في ناصر والميم والواو من منصور لفقدانها في النصر وبعدم النظير بان يلزم من الحكم
باصالته بناء غير موجود في كلامهم وبغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا والترجيح
لاحد قبيلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر اسباب
المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشمال
وشمأل كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا
بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية ونيدلان للكابوس لان من لغاته
الندلان وحروفه الاصلية ندل ورعشن للذكر ترعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة
من فرس الاسد فريسته اذا دق عنقها فكان الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم
للبلاغة وخطائط للرجل القصير لانه من الخطو ودلامص للبراق من الدلاص لانه منه

واصله الدليص وقمارص للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وفرناس للاسد لانه
من الفرس الدق وزرقم وهو شديد الزرق وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد
الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون الراء للترنم لانه من الرنم بالتحريك
الصوت فاوزان هذه الثلاثيات فعلل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء
وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء وسكون اللام وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون
العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة و
فعامل بضم الفاء وكسر الميم وفعاعل بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون العين
وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر
الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام وكتلك تلك
الاشتقاقات الواضحة كان الياء في انفعل بسكون النون وفتح الياء لا بمعنى الالد الشديد
الخصومة ومعد لابي العرب مع كون عدنان فعلا بزيادة احد الزائدين لا مفعلا بزيادة الميم
لمجي تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد كانوا اهل قشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر
اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في
الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل
لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا مفعيل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم
مسيل فجمعوه على مسلان جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع
وتعلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى ان الميم فيه اصالته

بخلاف تمعدد فانه لم يدل الاشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول لما امكن ومراجل للثياب الوشي كان فعالل لمجي ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل وضهيا على مثال جعفر التي ضاهت الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة الهمزة واصالة اليا لا فعيلا بزيادة اليا واصالة الهمزة لمجي ضهيا ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان اليا فيه اصلية والهمزة زايدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا يشكل بمجي ضاهات بالهمزة لان ضاهيت باليا اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء اقرب من فعيل لكون الزيادة في الاخر وفينان لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله كان فيعالا لمجي فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من الفينة لبكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعالللا مثل علابط لمجي جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت فعلتة لا فعللة لقولهم سنبت بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة التي من عادتها الاعتراض عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل ربحلة للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واولق كان افعل لمجي الاولى في الواحد والاوالق في جمعها وفيما اخلى وفعل باتفاق فكل الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق من ولق بواوين بعدها

لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من ول لهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري اذ يلزم مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد كون الكلمة فاء عينها من جنس واحد قال بعضهم اصله فوعل من اول مهموز الفا ادغمت الواو في الواو التي هي عين وصار اول ومجي الاولى والاوائل يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا لا فعللا كقرطعب لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اي يبس واقحوان كان افعلانا لا فعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجي اقحى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعلان بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يبقى الهمزة اصلية والالف في اخره للالحاق ولهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يبقى افعاة كما بقي علقاة وايضا مجي تقحي الرجل واقحوى اي صار كالاقحي في الثريا بكون الهمزة اصلية واضحيان اليوم لا غيم فيه افعلانا لا فعليانا مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسما الدواهي فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرني بالتنوين للاسد كان فعلني لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ في التراب سمي بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى شجر من اشجار الرمل ياكله البعير فيدبغ به او اولق للجنون حيث قيل بعير ارط بجعل الهمزة فاء الكلمة وهذا يجعل اليا لامها واعلالها

اعلال قاض وادبم ساروط ومرطى بالاعتبارين ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء ومولوق
بجعل الواو فاء جاز الامران فيجوز ان يقوارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان
يقوا افعل مصروفا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يقاولق فوعل وان يقا افعل مسرف وابم
لان فيه وزن الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحمار قبان حيث صرف ومنع فالصرف
لكون حسان من الحسن وقبان من القبن فى الارض اذا ذهب فيها ليكون وزنها فعالا ومنع
دليل كونهما من الحس ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهب نداوته ليكون وزنهما فعلان
فيمتنعان من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان الممنوع فى حسان منع الصرف ورجح
ذلك بان هذا الوزن فى الاسما الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهرى فى قبان هذا
الاسم غير منصرف عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون فى المثالين مما فيه
وقيل جاء ملكا رجل اسمه حيان فقيل الملك ينصرف حيان اولا ينصرف فقال الملك ان اكرمه
فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحى فلا ينصرف للعلمية
والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا اى وان لم يكن
الاشتقاقان متساويين فى الوضوح فالترجيح للذى هو واضح كملك فانه قيل وزنه مفعل
من الالوكة الرسالة واصله مالك قلبت العين الى موضع الفا وخففت الهمزة فصار ملك
وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم اصلية الهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل
من لاك اذا ارسل والترجيح فى هذه الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملائكة الى الرسالة قال
الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك نسبة الملك الى الارسال وان سلم انه يجوز

نسبة الى الارسال بفعل ارسال الله تعالى اياه فظاهر لان بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب
الذى لازم من الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا من لازمى الاخيرين اذ القلب سابغ شايع فى
كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت الحلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس
يميس اى تبختر او من قولهم رجل ماس مثل مال اى خفيف طياش والترجيح للاول لانه
فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعل اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان
نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان
من الانس باصالة الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسى
بزيادة الهمزة واصالة اليا وحذفها لمجى انيسيان فى تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا
عليه ايضا بقول ابن عباس رضه انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى كما قال عز من قائل ولقد
عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجى الانس بكسر الهمزة وسكون النون
والانس بفتحتين فى معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ
الاستيناس منهم اكثر منه فى ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضى الاعلال بحذف اللام فى الافراد
وهو ظ وفى الجمع ايضا اذا قلت اناسى لان يائه الاخيرة مبدلة من النون اذ اصله اناسين والياء
المتقدمة عليها زائدة وليس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغيرها الا واوسطها
حرف مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد اللام فى التصغير من غير حاجة اليه لحصول بنا
التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق وترتوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه
لانه الذليل لحمل كان او ناقة والذلة والمسكنة يناسب التراب قال عز من قائل او مسكينا

ذات نتر وانما قوى هذا الظن عنده لما راى ان التا بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا
نحو جبروت وملكوت وبقى رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم وكان من
البعيد جعله تفعولا من وبت الصبى بربته تربيتا اى رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ
والمعنى جميعا وقال في سبروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شىء له انه فعلول
لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول
كثيرا كعصفور وفي خرنوب وقيل انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر
الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح فان ذلك فيه معنى الخريت وقال في
تنبالة فعلالة لندرة تفعالة وقيل انه من التبل الصفا لانه القصير وهذان المثالان
وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح
الا انهما ذكر المناسبة البحث عنهما البحث عن التائين اللتين في اول تربوت وفي اخره من
جسطن بهما الاشتقاق حتى تبين بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية للامة التى
بوانها بيتا قيل انها فعلية من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسترها
ويسترها عن حرته والياء للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة
خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهرى والى الارض السهلة سهلى وكان الاخفش
يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها فهى سرورة جارية وسرية ايضا كما قالوا
تظننت في تظنيت فوزنه على هذا فعلية والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا
الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة الخيار لانها مختارة ووزنه

فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة فعلية كجرية وعلية
فعولة وفعيلة او قلبها واو وموبة بغير الهمزة او بالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم
يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مأن القوم يمأنهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم
الفاء وسكون العين من الاون لانها ثقل على الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبى
الخرج والعدل فاصلها عنده ماونة بسكون الهمزة وضم الواو نقلت الضمة الى الهمزة على القياس
وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن من الاين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم
الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مونة فجرى الفراء
فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة
لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على ان
يمون بها مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما
فليس دلالة عليه مباشرة وقول الفراء ابعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه
واما منجنيق وهو معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب
فقال بعضهم ينبغى ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك
من شان كلامهم والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلى والزائد كغيرها
بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تمييز كونها من لغتهم
فاذا اريد وزن منجنيق فان اعتد بجنقونا اى رمونا بالمنجنيق علم انها حكى من قولهم
كانجنق مرة وبرشق اخرى فمنفعيل وزنها لان اصلها على هذا اللغة ج ن ق والا

يعتد بذلك لقلة وروده ذلك في استعمال الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع الزائدان
في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها كمنطلق
فان اعتد بمجانيق في جمعها ومجينيق في تصغيرها فمفعليل وزنها على مذهب سيبويه
لان حذف النون الاولى في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية
والا اجتمع زائدتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها
وان لا يعتد بمجانيق ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء فمنجنيق وزنها
المقدير وانه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دلالة على زيادة الميم والنون و
عدم الزيادة والتقدير ان فعاليل ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل
من عدم النظير وغيره وان لا يعتد بشيء من تلك المذكورات ففعلليل وزنها اذ لا يكون
فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة مبهمة نونها الاولى فيكون النون الثانية
زائدة لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان
جنقونا غير معتد كما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب واعتبار
الاخرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر فوزنه
ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل
وان كانتا زائدتين ففنعليل وان كان الاول اصلا فقط فمفعليل وان كان بالعكس
فنفعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون
الثاني فمفعنيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان

معا

معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصليين الجيم والقاف اذ الياء زائدة البتة لامكان اعتبار
ثلاثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت ايضا وكذا منفعيل
لاجتماع الزيادتين في اول الاسم الغير الجاري على الفعل وكذا مفعلليل اذ لا يزاد الميم في الاول
مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فيبقى بعد الثلاثة فنعليل وفعلنيل
ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليل كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة من العترسة
الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في المنجنيق ومنجنون للدولاب مثل المجيء
منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يثبت ما دل على اصالة النونين مثل جنقونا الدال
اصالة النون في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم
كعضرفوط وخندريس كمنجنين في الوزنين المشهورين وهما فعليل وفعلليل لا فعلول
اذ لا يوزن بمثله في صفالة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث عما يعلم فيه الاشتقاق
فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد كما تنقل
لو لا التقلب ترتب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضموم الثالث التاء لو جعلت
اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول
فوجب القضاء بان وزنها تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واحد النظير او فاقده فان
اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية
وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب وشل نون كنابل
للقنبر مهموزا او غير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن فعللا او فعلا

وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال ونحو نون كنهبل للشجر من اشجار البادية
القصير ان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية
لوجود فعلل في الاصول كسفرجل والواو للالحاق ووزنه فعلول ومثل نون خنفساء
بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة فانهما زائدتان لعدم فعللاء وفعلل
فهما فنعلاء وفنعلل فبهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة الكلمة
لها عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول كتاء تتفل وترتب مضمومي الاول
الثالث مع تتفل وترتب مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع
ان الاولين لا يخرجان عن الاصول او جعل التاء فيهما اصليتين لمجيء فعلل بضمتين مثل
برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين زائدة جزما وفي الاخر يحتمل الزيادة
والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف
وخنفساء بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرفصاء الخروج قنفخر وخنفساء بضم القاف
وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة همزة النبج عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل
لخروج النبج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنهما افنعل وافنعول هذا اذا خرج
احد زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة الحرف الزائد اما ان حكم بزيادته فلا يخرج
الوزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائدة ايضا
بالطريق الاولى لما مر انفا من وزن المزيد غير مضبوطة كنون نرجس وحنطاء للقصير او العظيم
البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا افعللو

وفنعلو فالحكم بان وزنهما نفعل وفنعلوا اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنتاو للعظيم
اللحية من كنت اللحية اذا نبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه
يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في
الاصول جخدب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى
الا ان تشذ الزيادة فيحكم باصالته كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا
خامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول
ومثل نون برناساء وهو الناس يقال ما ادري من اي البرناسا هو فانه يحكم عليها
بالاصالة اذ لم يزد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعلالاء واما كنابيل في اسم
ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعاليل
وفعاعيل ووجود فعاليل فانه لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا دنة لحرف تعتد به
الاصالة ولا يتقدير الزيادة فبالغلبة يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع
او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين كقردد
الدال الزائدة وعرجرين للداهية وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين
وعصبصب يوم عصبصب اي شديد وزنه فعلعل مضعف العين واللام وقس
مرمريس للعجوزة مضعف العين وعند الاخفش ليس بمضعف بل اصله همرش
كجحمرش لعدم فعلل فالو لذلك لم يظهر الادغام لئلا يلتبس انه فعلل لا فعلل ولو كان
فعلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم في المتقاربين ما يؤدي الى اللبس كبنغر

والزائد في نحو كرّم وقردد مما فيه التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية

من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية ثمه فكذا في غيره وقال

الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرّم على الساكن اولى فكذا في

غيره وجوّز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء وحدها

عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما يحصن به وقوقيت من قوقاة الدجاجة

وهي صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعي عندهم

واوزانها فعلل وفعللة وفعللت ليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين كل

من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء

والعين معا هناك مكرر ولا يمكن ذلك الفرض في نحو زلزل لصيرورته حينئذ على وزن

فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه

حرف لين بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر في

الصحيح ولا يدعى زيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلاثة اصول زائدة

غالبا كما يجيء لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في صيصية مثلا صار

الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت

الثانية زائدة صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك قليل ايضا وكذلك ليس

سلسبيل خماسي على الاكثر ووزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل

ان الفاء مكرر ووزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل من زلّ وصرصر الاخطب وهو

الشقراق وبق الصحراء اي وجع صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم

اي اهلكهم من دم اليربوع جحره اذا كبسه انما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق

المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فان الغالب فيها زيادتها هناك كاحمر

وابيض ونحو اكرم فافكل بالتنوين للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها

مع ثلثة اصول فقط والمخالف الذي يدعى انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب

وكذا نحو ابريق افعيل اذ لا عبرة بما زاد على ثلاثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل

كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلاثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها

ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت اقل مع من ثلاثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية

كالابد والادب ونحوهما والمراد بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن

حروف الزيادة او تشهد لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا

مع ثلاثة اصول فقط كانت زائدة في الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة

زيادتها في الجاري على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم

الفاعل من غير الثلاثي والمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والالة وليست بزائدة مع ثلاثة

اصول فصاعدا نحو بلبع للتبر وضيغم للاسد الا في اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء

اربعة اصول فان الياء لا تكون هناك زائدة الا في الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما

حتى تكون زائدة ولذلك كان يستعور موضع وشجر يفعللولا كعضرفوط لان الرباعي بعيد انه

اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة الياء لانها غير واقعة

في اول الرباعي والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول
وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة فانهما لا
تزادان هناك ولذلك كان ورنتل الداهية فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة و
النون كثرت زيادتها بعد الالف آخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب و
غلبان مصدر غلى يغلي وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما
وصف به الاسد وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه
الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف يتعاوران الاسم في معنى كثير
وشرابث بضم الشين وجرنفش للعظيم الشنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة
النون في المضارع نحو تفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من المصادر
كالتفعل والتفاعل والتفعال زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت بفتح والسين
اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع من
الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين قال الفراء
الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه
عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعد سين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف
الخطاب للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة
الفارقة بينها وبين كاف الخطاب المذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين
الكشكشة في قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق ليست

من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء من الزائد كذلك واما اللام فقليلة
زيادتها لانها لا تزاد اولا وحشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام كزيدل وعبدل
في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها قال بعضهم في فيشلة لراس الذكر انها فيعلة بزيادة
الياء واصالة اللام مع مجيء فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة اللام
وكذا هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع طيس للكثير من
الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل كجعفر مع افحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه و
يتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشيه
مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات
في امات جمع ام وقد يبقى الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب
شعر
ابي لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي
خندف والياس ابي يريد امتي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة
يمنع الرحل من الاستئخار ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة
واعتزمت الى كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امرأة
الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك من
الخندفة وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجيء الامومة فامهة فعلهة بزيادة
الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجيء تامهت اي اتخذت اما فيكون امهة
فعلة كابهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقي ام فعا وهما اصلان كدر

للمكان اللين ذي الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لمعنيين متقاربين نحو عين
ثرة كثيرة الماء وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار
بهذار ولؤلؤ ولآل لبائع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعالا للنسبة لا يجي
الا من الثلاثي وللأل من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من
لؤلؤ لفقد باب سلس ويلزمه ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق
ومهراق ابنه بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما في اسطاع يسطيع بالضم وقول
ابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زائدة
وفيه بعد وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب
من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة مفعولة بزيادة الهاء لانها تركل في
مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق
وجميع ما بحثنا عنه من قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى ههنا انما كانت على تقدير
كون الحرف الذي يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين
او غير ذلك فان كان ذلك التعدد مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى
النون والالف فيه زائدتان لان كل واحدة منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان
تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما
بخروجها اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا كمريم
ومدين فان الترجيح لهما في جعلهما زائدة لا الياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون

قوله فان تعين احدهما اي تعين احدهما للزيادة ولم يجز الحكم بزيادتهما لبقاء الكلمة على اقل من ثلاثة احرف رضي ره

فعيل

فعيل ونحو همزة ابدع للزعفران دون بائه لوجود افعل كافكل وعدم فعلل ويمكن
ان يقال ان فعللا في الصحيح غير عزيز كسبقل وضبعم وباء تيحان بالفتح على ما قال سيبويه
للذي يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعدم تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء يكون
وزنه فيعلان الا فعللانا لعدم فعلان ووجود فيعلان كقيقبان شجر يتخذ منه السرج
قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت وكنهبل اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت
اسم للبلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه
ولام اذلولى اذليلاء اي انطلق استخفاء دون الفيهما لعدم فعولى وافعولى ووجود
فعوعل كعثوثل للقديم المسترخي وافعوعل نحو اعشوشب وواو حولايا اسم موضع
دون يائها لوجود فوعالا كرؤعالا وهو النشاط دون فعلايا واول الهبي واحد
حرفي التضعيف دون الياء الثانية واحدهما لكون يفعل اقرب من فعيل والهبي بتشديد
الياء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير هو السراب وهمزة اروناني يوم صعب دون نونه
لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا ابنجان للعجين المنتفخ قال الجوهري
هذا الحرف في بعض الكتب بالباء المعجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما
فان خرجتا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الاخرى رجح الوزن باكثرهما
زيادة في الكلام كالتضعيف في تيحان مع التاء فيه كذا في تيحان عند من يرويه بالكسر
فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه
فعلان بتي جاء على تيقان ذا اتي اولاد الواو والهمزة في كوالل وهو القصير فان

كما من توءلل وضاللّ غير موجود ولكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل
ملحقا بسفرجل ونون حنطاو وواوها مع همزتها فان زيادة الاولين اكثر من زيادة
الهمزة فلذلك وجب ان يبقى وزنه فنعلو لا فعلاو ولا فنعال فان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما
اعني في التقديرين فنح اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة
الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان يثبت الشبهة فيهما
فاما ان تثبت في احدهما او فيهما فان تثبت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل
يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن
رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين
قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا
يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في
لغتهم اجّ النار توجّ اجيجا اذا التهبت واجّ الظليم يؤج اجا اذا عدا وله حفيف في
عدوه ولم يوجد يأج ومأج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على
جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء
بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي وبخو محبب
علما لرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه
بالاتفاق مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حب فليس من شبهة الاشتقاق في شيء
فان تثبت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كالمهدد غير مصروف

لكونه

لكونه اسم امرأة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهدّ فالتمهان للاظهار فوزنه فعلل
فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما جميعا اولا
يثبت في شيء منهما فان يثبت في احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح وان لم يعارضها اغلب
الوزنين في الآخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن
شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم يقال فلان ظاب
ومعلى اسم رجل كل ذا التركيب من ع ل و كثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل
ومن ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسته وفي تقديم اغلبهما عليها اعني في تقديم اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الآخر نظر والاصح تقديم
شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب ردا الى تركيب
مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم
الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثر نظائره اولى
من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل رمان فعال الغلبة نحوه مما هو من جنس
النبات كالتفاح والكراث والعلام لضرب من الحمص وعلى القول الاصح هو فعلان
لكثرة المشتقات من رمم دون رمن من ذلك رممت الشيء ارمه وارمه رما ومرمة
اذا اصلحته ورمّ ايضا بمعنى اكله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلب فجعل باقيهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل لانك
ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه

فوعل من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل
لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا
فوعل لان قياس ما زيدت الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموحل فلو كان الميم من
مورق زائدة لكان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف
فيه دون حومان اسم موضع فانه لا خلاف في قياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعالا لان
والبناءان موجودان في كلامهم كسمنان وتوزاب للتراب وشبهة الاشتقاق من
حوم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء اي دار وحومة القتال معظمه وكذا
من الماء والرمل وغيره وكذا من حمن من ذلك حمنة اسم امرأة والحمنانة القراد الا
ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير
ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا او لعقد بجاله احتملهما كارجوان صبغ
احمر شديد الحمرة او معرب ادعوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو
وفعلوانا من ارج الطيب بالكسر يأرج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق
فيهما فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى واو تكان لموضع او لقصير دون الالف
في الاول والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان
كارونان وانبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوقران اسم رجل وحوتنان بالثاء
اسم ارض قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فان كان افعلان وان لم يوجد في ذلك ولا
ونحو ميم امعة للذي يكون لضعف رايه مع كل احد دون همزتها فان فعلة كذنمة ودبنة

١١٧ للقصير وامرة للذي يأتمر لكل احد لضعف رايه اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد امع ولا
ممع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا والفرض بحاله احتملهما
كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والآخر فعلوانة
لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والاثبت افعوالة ففعلوانة وزنها على التعيين
وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة بناء
على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجيء اساطين في جمعها فيكون الطاء
عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يق حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون
وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يق حذفت الالف و
قلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعل فان ذلك مفقود في اوزان الجموع
والافراد ولا يمكن ان يق انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل ان
الثقيل عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يق هو فعالين من تركيب اسط المهمل واسطوانة
فعلوانة **الامالة** في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وتسمى امالة الفتحة قبل الالف
فتميل الالف نحو الياء واما الفتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة وامالة فتحة قبل
الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء
لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة
نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف
وليست الامالة داب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واشدهم حرصا عليها بنو تميم

سببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشيا الكسرة او يا او لكون الالف منقلبة عن واو مكسورة او عن يا او لكون الالف صائرة حينا يا مفتوحة او للفواصل او للامالة ما قبلها على وجه يتفق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء الذي هو حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة اصلا نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قيل ماري ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة في كلمة اخرى تنظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو انا ومنا ومنها او كانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف

في الوصل

في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبنا اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل فيه هذا كالمتصل نحو على ما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف في نحو من كلام بالامالة قبل ايتم لعروضها فان الاخر محل التغيير بخلاف نحو من قرار فان الكسرة التي بعد الالف وهي [illegible] وان كانت عارضة الا انه اشتغل فيه الامالة لقوة الرا لما فيه من التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد التصعد اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرتها الاصلي داعها على الافصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم تعد الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على جاع وماش اذ الكسرة معتد بها فيهما على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الرا نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال نحو من بابه ومن ماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فبهر الكسرة الباء واللام لا تاثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه وجماعة يميلون الف نحو قولهم مررت ببابه واخذت من ماله فقال وهذا

معه

اضعف لان الكسرة لا يلزم وقال ابنه انما يمال الغال اذا كسرت وهذا يدل على انهم يفرقون في
تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وغيرها والكبا بكسر الكاف مقصور الكناسة
شاذ يجي امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت كما شذ ان امبل العشا بالفتح و
القصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امراة عشواء والمكا مفتوحا مقصورا
لجحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه وباب ومال والحجاج علما لاصفه
والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الالف في نحو
الكبا مفتوحة في التصغير مثل مُكَيّة وانما احد اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها
يبعدها عن صورة الالف المماله واما الربا فلاجل الرا لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه
قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز
الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال
بفتح السين لضرب من الشجر له شوك وشيبان لحي من بني بكر مما يكون اليا قبل الالف
بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني اليا ساكنة لقلة الحاجز ولين اليا و
مناسبتها الكسرة بخلاف ما لو لم يكن كذلك نحو حيوان ودبدبان وبعضهم اجاز امالة
نحو الحيوان وكذا امالة نحو بدها لخفاء الها وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت اليا مكسورة
بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة
عن مكسور في الفعل التي هي ثالث اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف
ان كسرته في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجز امالة ما قبل الالف لذلك

بخلاف

بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مَوِل لان الكسرة
لا تعود ابدا والالف المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما
وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو ناب والرحى بدليل نييب ورحيان وسال ورمى بدليل
يسيل ويرمي والالف الصائرة حينا ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب
نحو دعي وحبلى والعلى جمعا لمونث الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية
حبليان وفي المفرد العليا بخلاف جال وحال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولها
جيل وحيل فلا تصير الالف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب
نحو والضحى والليل اذا سجى فانه لولا مكان ساير الفواصل لم يجز الامالة في الضحى
بوجه اذ لا كسرة ولا ياء ولا الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة
والامالة لامالة قبلها وهي سابع الاسباب نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل
امالة الميم والامالة لامالة ما قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم والامالة لامالة
بعدها اضعف قرئ بها في الشواذ كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى
لاجل الثانية التي سببها انها تصير ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة
كما ان جمع الجمع جائز قال شعر بين رماحي مالك ونهشل وقد يمال الاول
لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى ونأى يميلون فتحتي الراء
والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة حرف مستثقل فطلب
التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري فامالة الميم لاجل

خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة فى كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قوله معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الراء لكون الضمير متصلا ولان الالف فى الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مالنه ذا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة فى نحو رايت يدا لان الالف ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما فى حبلى ولا تقول رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء فى غير باب خاف وطاب وصغى مانع منه سبب قوى لكون النفس مكسورة او بعدها ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف الاستعلاء وهى الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهى بعد احد هذه الحروف وقبلها الاصعاد بعد الانحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثانى اشق ولهذا قال امالة الالف ممتنعة اذا كان حرف المستعلى قبلها يليها بحرف فى كلمتها نحو خائل وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد وصوامن وضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاف وضعاف وطلاب وظباء وقباب ونحو اخباث ومصباح واضعاف ومطعام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما يمتنع على راى واذا كان الحرف المستعلى بعدها يليها فى كلمتها نحو واخذ وعاصم وعاضد وعاطل وواظب وناعق وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء نحو سالخ ونابض وفاحص وباسط ولاحظ ونابغ ولاحق واذا كان بعدها بثلثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة ومعابض ومناشيط ومواعيظ ومبالغ ومعالبق فانها تمتنع على الاكثر وانما المستعلى ان كان فى كلمة اخرى قبلها يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلى لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلى فى كلمة بعد نحو عاد قاسم ويمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلى المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كالا يميل فاقد وكذا نحو يمال قاسم لم يجعله مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معالق وقد لا يمال نحو يمال ملق مع بعد المستعلى باربعة احرف فى كل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية عنها فى غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا حمارك ورايت حمارك ويمال نحو هاد الجرف على ان الضم عن مكسور وكذا نحو ران اى غلب لان الضم عن ياء وكذا ترى فى قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد لانك تقول فى التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعنى بعد الالف الحروف المستعلية والراء

يكون الراء اقوى في الاستعلاء من المستعلي لانا
قد ذكرنا ان
المستعلي اقوى منها
وهي ملحقة بالمستعلي ومشبهة به
فلا تبلغ درجته والمروي عن الكسائي
قبل ان يبنت مطلقا سواء كان من حروف الاستعلاء
او لا اذا كان الفا كالصلوة واختاره اهل الاداء

غير المكسورة اذا كانت قبل الالف فيمال الطارد وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرابك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما بالشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو غالق ومغالبق من ان الاصعاد بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلبة لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما يفتح مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في غلبة المستعلية ان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف في لفظ الخفائها دون تاء التانيث الفعلية لفقد الشبه وبحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي وتقبح في الراء نحو كدرة لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالحمل في امالتها اكثر وتوسط في الاستعلاء نحو حقة لان غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها واشد اقوى منها في نحو لن يضربها قاسم واجراها لعمران دون برقان بل لان الفتحة المستعلي ليست كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف ولانه لا اصل لالفاتها

المستعلي لقربها من الالف وبعضهم عكس ايضا
وجعلها غالبة للمستعلي اي مجوزة للامالة فيكون كان بعد
الالف ثلثة اكرات وقبلها مستعلي واحد دون كانت
الناء فتمر الالف متباعدة مفتوحة او مفتوحة نحو

كان تصار
القمير للتفصيل منفصلا
وزيدت لعوضا عن الفعل
المحذوف ولكثرت النون بها وادغمت
في الميم جاربردي قوله وغير المتمكن كالحرف
لان غير المتمكنة لعدم تصرفها كون كالحرف فان سميت

فيمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسما حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى حتى بالياء فتوافق الياء على قياس حبليان والا تمل كما لو سميت بما ولا ونحو على لان التسمية تجعلها من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك بقي في التثنية حينئذ علوان واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزى ورمى قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا توب ويا ناب ادعو واصل اما لا ان ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسما نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها وذا ومتى واني كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا اجوز فيه الامالة وان كانت غير متمكنة يقول من فعل كذا فيقول ذا ومن اتى في جواب من قال كذا دينارا ومتى اذا قيل زيد يسافر واميل عسى لان الفعل عن باء ولهجى عسيت ولا باس بكونه غير متصرفة على نحو ما تصرف في ساير الافعال الا ان تصرفه بتغيير لامه يكفي في ذلك وانما اميل اسما حروف التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت ... مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند من يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باء وتاء لانها لا تكون حينئذ موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حروف الاستعلاء نحو طا وظا بخلاف طالب وظالم

كما مر في باب الوقف والدليل عليه انها لا تمال اذا
كملت نحو باء وتاء وذلك لانها لا تكون اذن
موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها
اميلت مع حروف الاستعلاء
نحو طا ظا بخلاف
طالب
وظالم شرح الرضي رضي الله عنه

وقد قال

وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف فيما اشبهها كهاء التانيث ولا يكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن الحاذر في الجهاة بفتح الذال وانما جوزنا امالة الفتحة مع الراء المكسورة بسبب ما المانع اما لهما لانها المكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من قشعر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق لانها لا تمال كما مر في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا في نحو من البشر قبل وتمال الراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو اركبه الكسرة الياء ومن المشرواذا املت فتحة الذال في شاذ ولم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو ضمة من عمرو وكذا اذا كان الساكن يا او واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور وقال سيبويه ان تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتضير الواو مشمة شيئا من الياء بتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما نحو قولهم بجى بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة الشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بجير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر لان اشمام الفتح لا يبين اذا كان بعدها ياء كما يبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعدها واو نحو من بو قيل وقد تمال الياء لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا في كلمتين نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط

فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس قبيل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه

تخفيف الهمزة

يجمعه اقسام ثلثة الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سيل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع تقلت بذلك على اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروي عن علي نزل القران بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وآله ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك احد وابل وام واذ ان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنوا عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلتها او في كلمتين

كراس وبئر وسوت فعل ماض للتكلم من ساءه وهذا في الوسط ولم يقرأ ولم يردد

ولم يقرئ هذا في الاخر والى الهدى ائتنا والذى ائتمن ويقول ائذن لي في قراءة عزمن

قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذى ائتمن وفي قوله تعالى

ومنهم من يقول ائذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد

تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز

المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحرك ان كان

قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه

اى الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة

على وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة و

افيس بالتشديد بمحقر افوس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن في

الجميع وادغم ولا فرق بين ياء التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تعين

القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء

الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة

فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو و

الياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم

الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان

قياس ادغام المتماثلين كما يجئ في بابه هو قلب الاول الى الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب

في مثل هذا القدر ليس بلازم في شئ من الصور وانما هو جائز وقولهم التزم هذا النحو

من التخفيف في نبى وبرية غير صحيح لان نافعا يقرأ النبئ بالهمزة في جميع القرآن وهو مع

ابن ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب في نبى وبرية غير ملتزم ولكنه كثير وان كان

الساكن الذى قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين فان كانت الهمزة

مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قرائة وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو نحو

تساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين بين لامتناع

الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف لا يدغم

ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يقبل الحركة من يمتنع

ان يجعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن

لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير مسلوبة بالكلية

وان كان الساكن الذى قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذى قلنا من كونه

الفا او كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة

والخب بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان في مسئلة والخبء بسكونهما

وبالهمزة وشى وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شئ وسوء بسكونهما

وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك الياء والواو وهما زائدتان للالحاق بجعفر قال

الجوهري جيأل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوبان

الحوءب بالهمزة ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية

وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا نحو ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امرهم وقاضوا ابيك في ابو ايوب وذو امرهم وقاضوا ابيك فهكذا تقول من ابوك ومن امك وكم ابلك في من ابوك ومن امك وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوا امك وجاذو ابلك ويقاضي امك ويقاضي ابلك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان حركات الاعراب وان كانت عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شيء وسوء مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يرى وارى يرى مما زيد على تركيب رأى سواء كان من الرؤية او من الرأي او الرؤيا حرفا واحدا لبناء الكلمة صيغته وسكون راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرأى في مضارع راى من الثلاثي ولا أرأى يرأي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفهما الا نادرا وفي مرآة اللهم الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم ترأياه وانما التزم الحذف هيهنا للكثرة بخلاف ناى ينأى وانأى ينأي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في سل واصله اسئل للهمزة من همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجار لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدم على حالة الوقف ونقل الهمزة حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم

يعمل بمقتضى الوقف فيجيء في هذا الخب وهذا بري ومقرو السكون والروم والاشمام اما في هذا الخب فلانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا بري ومقرو فلانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها والادغام فيهما صار بري ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لان اخرها ياء او واو مخففة او مشددة مضمومتان فيؤول الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراء واذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الغرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احد الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كالو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام

تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة
مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل
وسئم ومستهزئين ووقف ومستهزؤن ورؤس ودئل ولا فرق في ذلك بين المتصل
كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم وامك وهذا مال ابيك وابرهيم وامك
وغلام ابيك وابرهيم وامك ففي مؤجل مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة
واو في التخفيف وفي نحو مائة مما انفتحت وما قبلها مكسورة ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالتين
بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف
ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين
وان كانت احديهما تحقيقا والاخرى تقريبا ونحو مستهزؤن وسئل مما انضمت الهمزة
وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة
مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو
الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منساة وسال بقلب الهمزة المفتوحة
المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي
الداق بتسكين الياء مخفف واجي بالهمزة ليس بقياس ايضا وكذا لا قياس تخفيفها حالة
الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان ولولا الام لكنت
كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي * وكنت اذل من وتد بقاع يشجج رأسه بالفهر واجي
فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل ما هي ساكنة وما

قبلها

قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن
تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في التخفيف الشاذ عن القياس القلع المسمى من الارض والفهر الحجر
والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اؤخذ اؤكل بهمزتين حذفت
الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغنى عن همزة الوصل وهذا
الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصور ان يقلب الهمزة الثانية واوا كما يجي في احكام
الهمزتين انما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبته بنحو
الواجي بالسكون وصلا ونحو منسأة وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسي
وقالوا امر في أؤمر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل واما
هو افصح من اؤمر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجي واما وأمر فافصح من وأؤمر
لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق همزة الوصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله
فان اجتماع الهمزتين مستثقل فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال
وهو دونه واذا خففت ما تبعه همزة الاحمر ونعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف
الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة
الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها
فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر الحمر وعلى مذهب الاقل لحمر وعلى
الاكثر قيل من الحمر بفتح النون فلحمر بفتح الباء كما كانوا يقولون قبل التخفيف بفتحها لالتقاء
الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل يقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر

باعادة الياء لزوال الموجب فتح النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع

عادَ لُولى في قوله تعالى وانه اهلك الاولى لانه لما نقلت حركة الهمزة الى اللام وكانت

اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وغاد التنوين من عاد الى حالها من السكون وجب

ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب

تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادنِ لولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرى

اسَلْ ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف لعدم

نسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقولة اليه الحركة وهو لام

التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسئل واقول غالب بل

واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك

قليل بالنسبة اليه ولهذا قد يقال لجزوا ارفق بالامر من جار يجار اذا صاح ومن رأف

يرأف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما

كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في

كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا

للتخفيف كادم للاسم من الادمة اي السمرة وليس اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب

لا افعل كاكرم فالف زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو

كان افعل لكان مضارعه يؤجر ومما قلنا فيه هذان البيتان دلت ثلثا على ان يؤجر

لا يستقيم مضارع اجر اي ليس اجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يؤجر من

حيث القياس في الاجارة والايجار كثر وصحة اجر يمنع اجر بوجه الدليل الاول

انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة تكون مصدرا فاعل لا افعل نحو كاتبته

كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى على ذوات الزيادة

الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالا كما مر في باب

المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز ايجار اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل

وايضا لم يكن تستعمل اجارة الا للمرة كما لم يستعمل نحو تقديسة وتسبيحة الا لها وتوجيه

الدليل الثاني ان الايجار لم يجيء في مصدر اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل

لوجب ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد فيقال على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجرني داره

ايجارا فهو مؤجر ولا يقال مؤاجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرأة البغي نفسها

ايجارا وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر تؤاجر المتفق عليهما تمنع ان يكون اجر افعل

لان اجر على وزن فاعل لا بد له الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود منشعبة

اخرى هي افعل فلا واذ لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت

ان اجر بمعنى اكرى ليس من باب ادم واما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل المجيء

مصدره على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى ولم

تكن الثانية في موضع اللام كسأال لكثير السؤال ثبتت اي الثانية وادغم الاولى فيها

لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت

ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي وسجو وجه ذلك في مسائل التمرين

انه وان تحركتا عنى الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي اى الثانية وواوا فى غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاءٍ والمكسورة هي نحو ايمّة فان اصل جاءٍ جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف يهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها فى بائع كما يجيء فى الاعلال فاجتمعت الهمزتان اولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم أعل اعلال قاض فبقى جاءٍ واما عند الخليل نقلت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر فى صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة فى شيء واصل ايمّة اءممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار ائمّة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر فنحو أُوَيْدِم فى تصغير آدم واوادم فى تكسيره اذ الاصل فيهما أُءَيْدِم وأءادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين فى كلمة ومنه خطايا فى التقدير الاصلى خلافا للخليل وذلك ان تقديره فى الاصل عند غير الخليل خطاء بهمزتين اولهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما فى نحو قبائل وسيجيء فى الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصير خطائى بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتى فى الاعلال ان الياء فى مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فتصير خطايا واعلم ان التقدير الذى ذكرناه وهو خطاء بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد نقلها

الياء همزة كما فى قبائل والخليل يوافق فى ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل بها ما يؤدى الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل بها ما يجيء فى الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل فى الهمزتين المتحركتين فى كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت او انكسر ما قبلها وواوا فى غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطاء وكيف لا وقد صح فى القراءات السبع التسهيل فى نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ويجيء فى القرائة قلب الهمزة الثانية فى ائمة ياء صريحة وايضا التزم فى باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم فى المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية ثابتة فى كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو المختار والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها الفا اى قلب الهمزة الفا لكونها مفردة لا تجتمع باخرى ياء مفتوحة فى باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد فى السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التى بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائى بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التى بعدها كما يجيء فى الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة تصير خطائى بهمزة ثم ياء مثل مطائى واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين فى كلمة وفى كلمتين ان كانت الهمزتان متحركتين

يجوز تحقيقهما لان كونهما فى كلمتين هوّن الخطب فى اجتماعهما وهو اختيار قرّاء الكوفة
وابن عامر وتخفيفهما معاً ايضاً جايز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف
لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين
واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى ففى نحو رايت قارى
ابيك تنقلب الاولى فى التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان تنقلب واوا على قياس
اوادم واما ان يجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما على قياسها المعلوم
وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها من الحذف
او القلب او التسهيل كما مر فى الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابى عمرو ومنهم
من مذهبه العكس اى تخفف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجىء الصور
التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا فى كلمة
واحدة فكذا اذا كانتا فى كلمتين وقد جاء فى نحو قوله تعالى وَاللّٰهُ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ اِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ الواو ايضا فى الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول فى سُئل سُوِل بابدال الهمزة
حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء فى الهمزتين المتفقتين فى الحركة نحو فقد جاء اشراطها
ليس له من دونه اولياء اولئك يدبر الامر من السماء الى الارض حذف احديهما ثم اختلف
فى المحذوف فقيل انها الاولى لانها فى اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية لان
الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة
فى كلمة نحو ادم ايت واومن فقلبت الهمزة الثانية فى جاء اشراطها الفا وفى اولياء اولئك

واوا وفى السماء الى ياء وكثيرا ما يوسط الف بين الهمزتين فى مثل أانت ثم تخفف الهمزة
بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين حلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم
الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وحلاحل بالحاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة
موضع قال ابن دريد نصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما
قال ولا يجوز ان يأتى بتلك الالف فى الخفة كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف مثل هذا
التوسط فى نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم فى نحو اأمة ايضا اذا حققت الهمزتان
او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو
اَاِصطفى واَاُصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان
فى كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ آية واقرئ اباك السلام
ولم يردعوا ابوك ففيه ايضا ثلثة مذاهب تحقيقهما معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما
معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى فيحذفها او الثانية ويحذفها وحكى
ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى فى الثانية فمن خفف الاولى فيحذفها قلبها
الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل
حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية
اذا قلبت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا قلبت واوا او ياء لامكان ذلك
فيقول اقرا آية بالالف فى الاولى والتسهيل فى الثانية ولم يردو ابوك بالواو المفتوحة و
اقرى اباك بالياء المفتوحة وعليه القياس ولم تردد وملك ولم تردد بلك وان كانت الثانية

لقائل ذى الرمة واسمه غيلان بن عقبة وقبله اقول لدهناوية عوهج جرت
لنا بين اعلى عرفة فالصرائم

الوعسا بالواو والعين و
السين المهملتين
نحو اء
الارض اللينة ذات الرمل والحلاحل بالحائين المهملتين
اولهما مضمومة وثانيهما مكسورة اسم موضع والنقا
بالنون والقاف كعصا الكثيب من الرمل
والهمزة للاستفهام وانت
مبتدا وخبره
محذوف
اى ءانت خيرام ام سالم وهو بالسين المهملة اسم امرأة
يقول كانك ام سالم لسواد حدقتها وحسن جيد الظبية
كيف
يعسر للناظر الامتيار
جهها يعنى پس اى آهوى كه در زمين
نرم صاحب ريگ ميانه حلاحل و ميانه خشم
تر ريگ هستى آيا تو نيكوترى در سياهى حدقه
و نيكوئى گردن يا ام سالم است هر در تحقيق
و نياد كردن الف است
ميانه همزه
استفهام و همزه انت تا آنكه لازم نيايد اجتماع
مثلين متحركين در كلمه ضرورت جامع الشواهد

وحذفها سائتة نحو من شاء اتثمن جاء فيه ابه المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى

كلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في

حروف العلة في نحو طوي وشوي وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل

ثانية اذا نشا منها الثقل الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب

قلت ابآء بقلب الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما

في ابوآء واعطاء ومثل جحمرش اءابي بقلب الثانية الفا كما في ادم والرابعة ياء كما في

ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى هذا قياس سائر النظائر الواقعة والمفروضة والله اعلم

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه ثلاثة اقسام القلب والاسكان

والحذف وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل

بحكم الاستقراء ولان الالف كما علمت لا يقع للالحاق في الاسم فلان لا يقع اصلا اولى ولكن

تكون منقلبة عن واو او ياء والواو والياء قد اتفقتا في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين

كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل

واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم

الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل من ياء لعدم النظير

والاستدلال بحيوة على ان واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضي غير

منقلبة عن الواو واختلفتا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في بين اسم مكان وفاء

ولاما في يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول

١٤١ فان اصله واو وواو ولام على الاصح كما قلنا في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه

وهو القول بان تركيبه عن واو وياء وواو واختلفا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا و

لاما في ييبت اي كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه هو

القول بان تركيبه من ثلاث واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين

واما ان يكون في اللام **الفاء** تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل مكبر

واصل ومصغره والاول جمع الاولى فهي تانيث الاول وذلك لان اصولها وواصل ووويصل

والوول فالواو الاولى في الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى

في الوول فاء والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين

مستثقل ولا سيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو دوري مجهول

داوى اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو

وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان

متحركتان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل و

ان كانت واحدة مضمومة او اثنتين ثانيهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في

نحو اجوه واوري وقال المازني وفي نحو اشلح ايضا مما اوله واو واحدة مكسورة

يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم

عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها والتزموا في الاولى

فان اصله على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى الاشتقاق واحد وتعذر العكس

وربما يلوح من كلام ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة
قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس والقلب في ووري غير لازم لعروض
الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية
عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من صفات النساء الوني لان المرأة
يجعل كسولا واحد من الوحدة واسماء فعلاء علما لامرأة من الوسامة على غير القياس
بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست ثقيلة وانما القلب في
مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر بمعنى
يسر القوم الجزور اي اجتزروها واقتسموا اعضائها وتدغم التاء المنقلبة في تاء
الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو
ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات من
الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد يلد
لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت
بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان
اصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في
المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح اذا انكسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع
فيه اعلالان وذلك محذور ومنه ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته
نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امره وهي عد عليه ليستوي الباب ولذلك اي ولاجل ذلك قلنا

من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع
على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يقال
الاصل في عينهما الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق
وحملت فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر
الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهتا بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء في
التجاري عارضة واصله تجاري بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء و
الكسر في التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء
وكسرة اصلية بخلاف الياء في ييئس وييسر اي يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء
اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء فيما
بعد الياء همزة يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء ياءس بقلب
الياء الفا كما جاء ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان
الاصل ان يقال يتعد وشذ في مضارع وجل يجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا
او ياء بعد كسرة ياء المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت
تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون
من نحو ييجل لتقوي احد اليائين بالاخرى وبحذف الواو المكسورة من نحو العدة و
المقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلها وعدة وومقة وهذا الحذف يختص
بالمصادر واذا انفتح العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو

بيع سعة وجاز في بعضها ان لا يفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ
ونحو وجهة في قوله عز من قائل ولكل وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف
فيها لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ
القصوى والقود على ما يجيء **العين** الواو والياء تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا
ما قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اي على المحمول
على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان فان اصلهما
بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما
اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كان في
الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومقام بضم الميم فان كلا منهما
محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام
بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في الجميع وما قبلهما اما مفتوح او في
حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح قلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبيع
فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئ مثل سيد
وياجل في يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول
وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع وما تصرف منها فان الياء و
الواو فيهما متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود والقصاص
والصيد مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا والذي لا يلتفت يمينا و

شاذ لان الواو والياء فيهما متحركتان وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو
[illegible] اذا وقعت في [illegible] الذئب واعيانات المرئة
اذا [illegible] على الحبل [illegible] صار [illegible] شاذ ايضا لان الياء فيهما متحركة و
ما قبلها في حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثلها في اباع وكانهم خافوا التباس
في نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوي للاعلالين فان اصل
قوي قوو فقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا
على القياس المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوي هوى اعل اعلال رمي فلو اعلوا
يعلون الواو التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوي اذا جاع وحيي بكسر العين
مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعني فرع فعل بفتح العين و
هو اصله لخفته وكثرته ولما يلزم من بقاء يطاي ويحاي ومضارعه كما في يخاف
يخاف فيتحرك الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة
لا تجري في تصحيح عين هوي لان مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما
عينه مكسورة ولامه ياء للثقلين فيقال حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس
ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم
وقد تكسر الفاء اذا ادغم فيقال حي لان الكسر يناسب الياء الساكنة للادغام و
لان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما عينه مكسورة ولامه
في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل الادغام لان

الاعلال فيه على سبيل الوجوب و الادغام على سبيل الامكان والجواز والاول

مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك قالوا

يحيي ويقوى واحواوى الفرس يحواوى من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد

وارعوى يرعوى اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحيي والواو

في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان مجالهما وفي يحواوى ويرعوى

انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احويواء بالاظهار

لمناسبة فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما

بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيبا بحذف الياء قال احوواء بالحذف ايضا و

كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما ومن ادغم اقتتالا

باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فيقول قتال

قال حواء وجاز الادغام في احيي واستحيي مجهولي احيي واستحيي لاجتماع المثلين الا انه لم

يكثر كثرة حي فحيي للسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف احيي واستحيي المبنيين للفاعل

لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع

المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء ولم يبنوا من باب قوي مما عينه ولامه واو مثل

ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت وقووت فهم

لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين او الواو والياء فجعلوا المضاعف الواوي

مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة واحد الصوى

الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فيعطف هي عليه اذا مات ولدها والحو

الحو يحتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان

الاول لاجل الادغام احدث فيهما خفة سهلت اجتماعهما وصح باب افعل نحو اقود زيد

وما ابيع عمرو لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه فخرج بذلك عن ان يحمل

على قال وباع في الاعلال وافعل للتفضيل نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح لانهما

يجريان مجرى واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب اي تقول انه لم يعل

التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافالة ولفظ اسم التفضيل من القول

يتوافقان لو اعلا فصحح الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل اشبه بالفعل

ولان الاسم لخفته يحتمل اكثر مما يحتمله الفعل وصح باب اخرود وجوا واجتوروا مع تحرك الواو

وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فانه اذا قلت ازدوج القوم واجتوروا فمعناه

تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف

العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعواد واسواد للبس لان اسواد لو اعل تحركت

السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احدهما يصير ساد فلا يدرى

هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعواد واسواد لم يعل باب عور وسود وان

كانت العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب هو باب

افعال فحمل ما ليس باصل على الاصل ومما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته اي جعلته

اعور واستعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات اعواد وهو غير معل فكذا

مقاول ومبايع لان قاول وبايع بمعلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول و
مبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء وكذا نحو عاود حيث
لم يعل عور والا وجب ان يقع عائد بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص اسواد ومن قال
في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار وعائر مثل اقام
واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين لفعلين معلين للبس فان
العين فيهما لو انقلب الفا اجتمع الفان وبعد حذف احديهما يبقى تقال وتسار فيلتبس
بنحو تقال مجهول تقول وصح مقوال ومخياط للآلة الملتبس اذ لو قيل مقال ومخاط
بدر هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعل لذلك او لانهما
بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك الا ان قلنا من قلبه حرف العلة
لتحركها وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بنا يخاف وكو
قيل مقام ومباع لم يدر هو مفعول او مفعل فلمكان هذا الالتباس عدل لو لم يعل اعلالهما عن
القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود
سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل
بسكون العين او بفتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو
حرك الثاني وقيل جائد وطائل وغاور التبس بفاعل ولو حذف الالف بقي جاد والتبس
بفعل بتحرك العين وطبل وغور التبس بفعل بساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي
جاد وطال وغار التبس بفعل بتحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار

يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا
عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اردت الجاري جعلى فعله قلت
جائد وطائل وغائر غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن الفعل حركة
وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الجيوان والجولان والصوري والحيكى وهما نوعان من
المشي فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسماه
والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا
في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا ريب ان هذه
المصادر نحو الجولان والطيران لتضمنها لم يعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه وكذا نحو
النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه ليس بجار
على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمعي دار وعين وانما لم يعل للالتباس بماضي
الادارة والاعانة لو اعل بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم
المفتوح لكونهما في مفردهما كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا
وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن مشوبة بنوع
من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف وعليب اسم واد وانما لم يعل لمحافظة
الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف
حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر فانه
قد يعل بحذف الحرف كمعزى بالقلب على راي كالمعزى لان الاواخر محل التغيير او للسكون

اسم اللفظ ان يجيء بعده الحرف بشيء منه الواو والياء او الالف كما هو مشهور وحركة المعنى بها فراسخ منه هذا كيفية جنبه بامد بها عين الاخرى فالوجه رضي

قوله ونحو ادور لانه لو قيل ادر واعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان جاربردي

قوله عليب اه وهو عند الاخفش ملحق بجخدب وعنه سيبويه للالحاق بجخدب وان لم يثبت عنده فلذلك كحنبي بعد رضي عليه الرحمة والمغفرة

قوله وخروع اسم الشجر يقال له بالفارسية بيد انجير جاربردي

المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها متحركا ولا في
حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو
والياء فقلبتا الفا كما في فعلهما ثم حركت الالف فصارت همزة بخلاف عاور وصايد اسمي
فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعلهما غير معلين ونحو شائك بالكسر
لشجر ذي شوك ولتام السلاح وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه
ان يقال شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل
شاكي على وزن فالع واعل اعلال قاض ولعرب اعرابه او حذف العين حتى يبقى شاك
واعرب اعراب يد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصور فاعل
بكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا في هاذ في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء
معتل العين مهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد
تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب ونحو اوائل وجنائز وسنائق وبوائع مما وقعتا
فيه بعد الف باب مساجد في فعلها اعني قبل الالف واو وياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد
الالف همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان الف الجمع انما يكتنفها واوان كما في اواول جمع
الاول او ياءان كما في خيائر جمع خيرة او ياء وواو كما في سيائق جمع سيقة وهو ما استاقه
العدو من الدواب او واو وياء كما في بوائع جمع بويع فوعل من البيع وكذا بوائع جمع
بائعة لان اصله ياء وهو المعتبر وقد بقي انه الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما تقلبان
همزة في الاقسام الاربعة استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة

مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار الجبان او القذى وطواوير
في جمع طاوس وبيايع جمع بياع وقواويم جمع قوام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف
و ضياون في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن
بالهمزة لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا في الواوين لمزيد
ثقلهما بخلاف الياءين او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء
في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا
لكونها مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله غزل ان تعاورت أبا غري وان دانت
الدهر ذا الدوائر حتى عظامي واراه ثاغري وكحل العينين بالعواور معناه غزل
يا امرية حتى اجترأت على مخالفتي اذ كبرت واجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا
وتركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر هني عظامي وكثر اسناني واضعف
واعل عيائيل في قوله شعر فيها عيائيل اسود ونمر لان الاصل عياييل بالياء فحذف
الياء وعيائل بغير الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة وعيائل
على ما قال الجوهري جمع عيل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان قبل الف
مساجد واو وياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين وكذا
الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش
مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء في مقاوم
ومعايش اصليان بخلافهما في عجائز وصحائف فالزائد بالتغيير اولى وجاء معائش بالهمزة

على ضعف لان تشبيه معيشة بفعلة بعيد و الترم منه باب مصائب جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال مصاوب لكونها واوية اصلية وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا نحو طوبى و كوسى من قولك ما اطيبه و من الكيس لانه مونث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف و اللام ولو كانا وصفين مطلقا استلزما الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن تكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اي جور وهذان وصفان مطلقا اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف و اللام حين ما يوصف بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان اصلهما الضم لان فعلى بالكسر غريزي في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم يقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك و الصفة اثقل فناسب تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمعي ابيض واعين واصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن تغيير الحروف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا اسهل واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فعلى الصفة و فعل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه و الاخفش واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف نحو مضوفة وهو امر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم الياء من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث

الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني من البيع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلبت الياء واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب الواو المكسورة ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال افعالها فتقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذا تغير كالعود في الشذوذ والقياس حيلا والقاد وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاوذ عواذا فانه يعل لعدم اعلال فعله فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار واصله دوور ورياح جمع ريح واصله روح وتير جمع تارة والاصل تورة من قولهم تاورته والناس يتتاورون وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال

فى المجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم
اذا صار رايعا لعدم جريان الاعلال فى المفرد والاول شاذ من جهة القياس من جهة
الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومنه قوله شعر تبين لى ان القماءة ذلة
وان اعزاء الرجال طيالها والثانى شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عز من قائل
اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين
اذ اصله رواى من روبت من الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو
ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما قلنا فى طوى وهوى
وانما صح نواء لانه جمع ناو والسمين من الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفى نحو
رياض وثياب جمعى روضة وثوب تقلب الواو ياء لسكونها فى الواحد وذلك نوع من الاعلال
لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة فلما ثبت نوع من الاعلال فى الواحد اعلوا فى الجمع
ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها فى الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها
ح فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة
جمع الكوز لفقدان الالف بعد الواو فى الجمع واما ثيرة فى جمع ثور فشاذ والقياس
ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اى
تكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء اصلية او زائدة
وسكن السابق ايهما كان ياء وتدغم الياء الاولى فى الثانية ويكسر ما قبلها اعنى ما
قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين والياء زائدة

وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل ديوار على وزن
فيعال ولو كان فعالا لقلت دوارا يقال ما بالدار ديار اى احد وقيام واصله قيوام و
قيوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعال وفعول لقال
قوام وقووم فالواو فيهما وفى ديوار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله
تعالى الحسنى ومعناهما الذى لا يفتقر الى غيره فى شئ اصلا ودلية والاصل دليوة لانه تصغير
دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطى والاصل طوى لانه مصدر طوى
الواو والياء فيه اصليتان ومرمى اصله مرموى الياء لام والواو زائدة ونحو مسلمى رفعا
اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموى ففعل بالجميع ما ذكر تخفيفا وفى نحو مرمى ومسلمى
كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لى فى جمع الوى وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال
بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل فى مثله فان افعل الصفة يجمع على
فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولى ساير وتساير لان الياء
بتير وتسير مجهولى سير وتسير ولا نحو ديوان لان اصله دوان على فعال قلبت الواو ياء على
غير القياس ولو كان وزنه فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو رويا ورويه اذا خفف الهمزة لعروض
الواو واما ضيون وحيوة علما لرجل وهو عن المنكر مما لغير ناه فشاذ لعدم الاعلال
المذكور فى كل منهما مع وجود ما يقتضيه فالياء فى ضيون زائدة والواو اصلية لوجود
فيعل مثل صيقل وعدم فعول والياء فى حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما
مر فى حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى فى نحو زائدة والثانية مبدلة

من الياء الاصلية وكان القياس ان يقتضي بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء لشذوذ
فيه قلبهم الياء واوا وادغام الواو في الواو واما صيّم وقيّم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود
الاعلال في كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوّم وقوّم وقوله الاطرقتنا مبتدأ
اينه منذر فما ارّق النيّام الا سلامها اشذ نحو جبر شذوذه ما ذكر في صيّم اذ الاصل
نوّم ووجه كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ
صيّم بالنسبة الى نحو قاعدة نحو عتى وجثى كما يجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه
نيّام اشذ كونه ابعد عن الطرف ويسكنان وينقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع
للبس بما يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل كل نحو مقول
ومبين ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع وبعد نقل الحركة الى
ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو والياء في اليائي فيجب حذف
احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزائد اولى ولا سيما
اذا لم ينط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل استمرارها في الثلاثي وفي
غيره غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش
المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبعد نقل ضمة الياء
وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصلهما
اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف مد و
لين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء

الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء ههنا بقي بعد ما قد كسر ضمة
ما قبل الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ مشيب من شاب يشيب والقياس مشوب
كمقول ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوت ومخيوط
ومكيول على التمام وقل نحو مصوون وذلك لخفة الياء دون الواو وقال الفراء
لم يجئ على التمام من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف
اي مبلول وقد جاء فيهما النقصان ايضا ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن
لانه لما اتصل بهما ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين
لذلك ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت
ويضم في غيره كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست
ما فعلوا في بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما اشبهها
ومن ثم سكنوا الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب فان ذلك تصرف في جوهر
الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في هيئتها واصل ليس ليس بالكسر لان
فيه العين لا يحذف فلا يقع في ضرب ضرب بالاسكان وانما يقع في علم علم والاجوف
اليائي لم يجئ من باب فعل بالضم الا هيؤ وهو شاذ وفي قيل وبيع ايضا تحذف الواو
والياء لانه متفرع عن تقول وتبيع فيجب ان ينقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو
والياء الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع وبعد النقل يجتمع الساكنان فيجب حذف
العين وفي الاقامة والاستقامة والافالة والاستقالة ايضا كذلك اذ الاصل

اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما الثلاثيين فالتقى الالفان
فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحق من هذه القاعدة
المذكورة ويجوز الحذف في نحو سيّد وميّت وكيّنونة وقيّلولة على اوزان فيعل بكسر
العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيْد وميْت وكينونة وقيلولة
على اوزان فيل وفيلولة الآن الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيّد لطوله بزيادة
البنية وتاء التانيث وقلّما يستعمل غير محذوف العين كقوله يا ليت انّا ضمّنا سفينة
حتى يعود الوصل كيّنونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة الياء
لعدم بناء فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة
واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور
وايضا لو كان مكرر العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة و
حال حيلولة بالواو فيق كونونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا نحو سيّد ليس
مكرر العين اذ لم يوجد فعِّل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعّل بفتحها وفيعِل
بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعَلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم
خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات الياء الخالصة
وذلك في اليائي مما يقوي مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت
الضمة قبل الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام
وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم

والواو

والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب
الاخفش فان اتصل بما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم
لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثله فيهما اعني في الواوي و
اليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقيد فثر وقود مثل قول وبيع فجوز فيهما ما
جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا يجري فيهما
التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب وغير الجاري
على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة
وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري
على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا
القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مَضرِب بفتح الميم وكسر الراء ومحلئ
بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلأت الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع
معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم التي لا تزاد في الافعال
وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة هناك مع كسر
العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل تضرُب بفتح التاء والراء
قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد في الاعلام فمنقول
عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد تقديره اسما وكذا ابان علما لجبل فان قيل انه افعل
اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذا لم يصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان

مقدمان بخير اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما وان يكن بعدهما ...

الفتح كسرى ورمى ... وخشى ... لا فرق في ذلك بين الماضى والمضارع والاسم

مثالا ... وتحشين وتا ابن جعفى مؤنثا فان حرف العلة فيها

... ساكن بلا اعتداد بتحركه ... بسكون ما قبله وبخلاف يغزو او رمياو عموا

ورحيان فان حرف العلة لم ينقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها للالتباس

بالواحد ط في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لاجل التقا

الساكنين فحو بين الضمير المتصل وحرف التثنية هو موجب للفتح واخشيانّ فان

اللام لا تقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع عدم الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش

لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يؤخذ من المضارع ولانه لو قلبت اللام في لن تخشيا

الفا فبعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول ابدًا على

اخشيا لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلها

بخلاف اخشوا واخشونّ يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى اخشوا وبعد

نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين فلا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها و

كذا الكلام في اخشى واخشين يا امرأة فان اصل اخشى اخشيى قلبت الياء الفا ثم حذفت

للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة

مكسورًا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون

١٠١ مكسورًا او مفتوحًا فالثالثة المكسور ما قبلها كدعى ورضى واصلهما دعو ورضو من الرضوان والرابعة فصاعدًا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازى واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمى دنيا اى قريبًا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت و ... تقليب الواو ياء فان ما قبلهما ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضًا لم يكن بعيدًا وطئ تقليب الياء في باب رضى وبقى ودعى الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسًا مطردًا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفًا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامى والتجارى لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاضٍ لكون آخره ياء مكسورًا ما قبلها مثل ادلٍ جمع دلو والاصل ادلو مثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاضٍ في هذه ادلٍ ومررت بادلٍ ورأيت ادليًا وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كل بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الرأس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوباء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الآتي الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة من باب قاضٍ بل يكون اعرابه كاعراب يد نحو عتى وجثى جمع عات وجاث فان اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار عتوى وجثوى

فاعل اعلال سيّد فصار عتى وجثى فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف

المفرد فان المدّة الفاصلة مؤثرة هناك فى عدم القلب نحو قولك عتا عتوا قال الله تعالى

وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء فى الجمع بعد قلب

الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيبقى عتى وجثى ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس

نحى كما قلنا بقى انه ينظر فى نحو كثيرا اى جهات وقد جاء فى المفرد نحو معدى من لعد وان

ومغزى بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال سحيم شعر انا الليث معديا عليه وعاديا

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداى

من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما لعدم الاعتداد بالالف

فصار حرف العلة كانه ولى الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها

من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما او تحريك

الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف داى اسم

داية وهى العلم وثاى اسم جنس ثاية وهى ماوى الابل والغنم فان الياء فيهما تصح لوقوعهما بعد

الف غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلى وهو الواو فى تركيب دوى وثوى وبعتد بتاء

التانيث قياسا وان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدر شقى بالكسر وسقى

لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة نحو الثنايا

لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذ لم يات ثناء للواحد وبالالف والنون لغير التثنية

كغزوان ورميان على وزن سلمان من الغزو والرمى فان كانت التاء غير لازمة

وهى

وهى الفارقة بين المذكر والمؤنث فى الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء

او تاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو

كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملاء الكف

وعظاءة لدويبة معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فان

ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل فى المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة

وتفاحة بخلاف تاء الوحدة فى المصدر فانها قياسية كثيرة فعرضها ظاهر فكان القياس

فى نحو صلاءة ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل تانيثها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت

هذه الثلاثة بالياء على القياس وتقلب الياء واوا فى فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى

وبقوى اسما للتحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت ففى وقيا قلبت الواو تاء

كما فى تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان وهو

العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوى وروى كانهم ارادوا ان يفرقوا

بين الاسم والصفة فقلبوا فى الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل

الصفة ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء فى فعلى بالضم

اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا انه على القياس وحزوى

وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى وذلك لتحصيل

الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام لا تقول دار

دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كل حالتى تعريفها وتنكيرها كالقصوى

لما استغنى فيه بالوصف عن الوصف كالصاحب ان كان الاصل فيه الغاية القصوى صار
كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو
دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فعلى بالضم اذا كان من الياء
نحو الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما
ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو
فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين وان كان يائيا عدل الاسم الذي هو اولى بالتغيير
وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا او يائيا فان كان
يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان كان واويا عدل
الاسم بقلب الواو ياء وترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى بكسر الفاء من
الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة ليست في ثقل
الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة وتقلب
الياء اذا وقعت بعد همزة تلك الهمزة تكون بعد الالف في باب مساجد وليس مفردها
كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا على القولين
قول خليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية وشوايا جمع
شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو اعل
اعلال دعي ورضي فصار مطايي بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي بياء بعد
همزة وليس مثله كذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مستلزما للثقل

فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لامح وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه
من ركوت البئر شددت بنائها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة
وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد
اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في
تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلائي
بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شوائي وبعد اعلال اوائل
تصير من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزن جوار جمع
شائية من شاوت الناقص المهموز العين اي سبقت فان اصله شوائي او انكانت شوائي بهمزة
ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الف همزة ثم ياء فوجب
رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض وبخلاف شواء جمع
جمع شائية وجائية من شئت وجئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيه اي قول الخليل
وغيره وذلك ان اصلهما شوائي وجوائي بياء ثم همزة فاما ان تقلب اللام الى موضع
العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان يعل اعلال اوائل فيجتمع
همزتان متحركتان اولهما مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيصير على القولين
من هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه فقد شرطه
اخرى وذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما شائية وجائية بياء ثم همزة ثم اعل
اعلال بائع فاجتمعت همزتان متحركتان اولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعد

الالف فى المفرد همزة ثم ياء كما فى الجمع وقد جاء اداوى فى جمع اداوة للمطهرة علاوى
فى علاوة وهى ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره وهراوى فى هراوة وهى العصا
وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اداو بهمزة بعد الف باء ساجد على قياس اعلال
رسائل بالهمزة فى رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير اداوى بهمزة ثم ياء فكان ينبغى
ان يقال ادايا نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء واوا مراعاة للمفرد وتسكنان فى باب يغزو
ويرمى مرفوعين تقول هو يغزو ويرمى باسكان الواو والياء استثقالا للضمة عليهما و
الغازى والرامى مرفوعا ومجرورا تقول جائنى الغازى والرامى ومررت بالغازى والرامى
كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك فى الرفع والجر فى الياء شاذ كالسكون فى النصب
والاثبات فيهما وفى الالف فى الجزم فالتحريك فى الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها
موالى ككباش العوس سحاح العوس الضم ضرب من الغنم وشاة ساحة اى سمينة كانها
من سمنها تصب الودك والتحريك فى الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى فى مدتى كجوارى
فى البحر والسكون فى النصب كقوله فما سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا
اب والاثبات فى الواو والياء وفى الالف حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله
الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد وكقوله ما انس لا انساه اخر عيشتى
مالاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب الارض معزاء والريع بالكسر
الطريق وقوله اخر عيشتى اى مدة حيوتى والقياس ان يقول ما انس لا انسه

ما وتحذف فان فى مثل تغزون يا رجال وترمون فالاصل تغزوون مثل تنصرون
استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التى هى لام فبقى
تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام فى ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضم الميم
مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امرأة كذلك اذ الاصل
اغزووا واغزوى فى مثل انصروا وانصرى استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الراء كسرة وبعد لحاق نون التاكيد التقى
ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذف الضمير اكتفاء منه بالحركة واخشين يا رجال واخشن يا
امراة كل بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا فيهما لفتح ما قبلهما
اباهما ونحو يد ودم واسم وابنم وابن واخ واخت حذف لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها
فيما عينه ساكن كيد اصله يدى نحو ظبى وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كعصا
وقد عرفت فيما سلف هيآت البواقى فى الاصل فنذكرها **الابدال جعل حرف**
الابدال التى يجيئ ذكرها مكان حرف غيرها فاء او عينا او لاما فذ ما بينه افهو المراد
الهمزة المشروح فى باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل فى باب الاعلال
فلنعد ذكر الكل مجملا ولنذكر البواقى مفصلا ويعرف الابدال على ما اشرنا فى صنعة الكتاب
باشتقاقه كتراث من الوراثة وورث فغيرها بدل على انها اصل او ذاتية اخرى
والتوجيه فميزها يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالى فان قلت الثعالب
وبكونه اعنى بكون اللفظ فرعا والحرف الذى هو منه زائد فى الاصل كضويرب فانه فرع

ضاربٌ والالف فيه زائدة فالواو في الفرع ايضا زائد مبدل منه ويكون اعني يكون اللفظ فرعا
وهو اعني حرف المبدل منه اصل في الفرع كموية فانه فرع ماء والواو والهاء في موية اصل
اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء في تصغيره
مبدلتان من الالف والهمزة في المكبر ويلزم بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق
واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء افتعل والدال
من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها ظنية
الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاه زل يعني ان الابدال
لا يقع الا منها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا لا يبدل حين يبدل عن اي حرف اتفق بل عن
بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال وهم في نقص
الصاد والزاء منها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر وايضا قولهم وهم في زيادة
السين على حروف الابدال وليست منها ولو اورد ان السين بدل من التاء في اسمع اذ اصلها
استمع ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر
واظتلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال فذلك ان البدل في هذه الصور ليس مقصودا
بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين
الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا او ذالا او ظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين
والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واو اصل وجائز في اجوه
واوري واما نحو دأبة وشأبة والعألم في قول العجاج يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف

هامة

هامة هذا العألم لان العالم للتاسيس لا يجوز معها الا نحو الخاتم والحاتم فلما قال
هم العألم ليجري القافية على منهج واحد في عدم التاسيس وباز واصل الف داو بدل
ابوان وشئمة واصلها الياء من الشيم ومؤقد في قوله احب المؤقدين الي موسى على ما انشد
ابو علي بهمزة الواو المؤقدين وموسى فشاذ وابار بحر في عباب بحر وهو معظم الماء اشذ لانه
لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن جني الاولى ان يقال باب من اب اذا تهيأ قال
وكان طوى كشحا واب ليذهبا وذلك ان البحر تهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه
بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة
وقد يبدل في جمعه ايضا قال وبلدة قالصة امواؤها تستن في راد الضحى افياؤها والاكثر
امواه والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع
وآل على رأي وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل
كانهم يؤولون الى الاصل قلب الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال
وطائي في طيئي شاذ لازم ومن الهمزة نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل
على رأي فان اصله عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف
والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض
اصلها موقات وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حبلى بالياء عند
فزارة واصله حبلا بالالف وصيم وصيم وبيجل والجمع واوي ومن الهمزة في نحو ذيب
ومن الواتي مسموع كثير في نحو املت وقصيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع فيه امثال

ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت او ثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث كما في قصصت ظفادى فيستريحون الى قلب الثاني ياء وقد يبدل الى حرف التضعيف كما في دهماس الحمام ودبناج ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس اذ لا يجي غير المصدر الاوا حرفي تضعيفه يبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دماميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يردها الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في احادها ويجوز ان يكون احادها على فيعال في الاصل وجاء اجليواذ في مصدر اجلوذ وفي نحو اناسي واصله اناسين جمع انسان

واما الضفادى للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق الحوازق الجوانب اي ليس له جوانب تمنع الماء من ان ينبسط حوله ويريد ان جوانبه تمنع الواردة بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي في قوله كان حبلي على شغواء حادرة طمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة وطمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الريش العشر من مقدم الجناح واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها العقاب والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمره تجففه والوخز شيء منه ليس بالكبير اي لها في وكرها قطعة لحم من الثعالب والارانب والسادس في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله قد مر يومان وهذا الثالي واثنيا بالهجران

لاثنالي

171

لاثنالي فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب وحوي وعصوي في النسب الى حي وعصا بالالف وموقن وطوبى ويوطر وبقوي والكل بان كما عرفته من قبل وشاذ ضعيف في هذا امر مضو عليه من مضى يمضي وفلان نهو عن المنكر من انتهى وجباوة من جبيت المال اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلها الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل يعني الادهم الشديد السواد وقال والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا والجمع جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط المعرب فيبقى على حرف واحد وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب من شنب الثغر اذا رق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة وضعيف في البنام قال شعر يا هال ذات المنطق التمتام وكف الخضيب البنام التما الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء والبنام اطراف الاصابع وطامه الله على الخير في طانه اي جبل عليه ومن بنات مخر كسحائب بيض يأتين قبل الصيف اصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جني لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك مواخر لم يبعد وما زلت راتما اي راتبا من الرتوب من نصر اي مقيما قريب الاصل من

باب الابدال

كنب والنون تبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي
وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو
والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد
وايتسر بقلب الواو والياء تاء على الافصح وقد يقال ايتسر وايتعد بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء
وفي مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلجه
والاصل اولجه وفي طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم
ست والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع
شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي الذعالت والاصل
الذعالب ضعيف في ذعالب وهي قطع الخرق الواحد علوق ولصت والاصل لص بدليل اللصوص
ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت
وهرحت والاصل ارحت اي ادحتها وهياك في قول الشاعر فهياك والامر الذي ان توسعت
موارده ضاقت عليك المصادر اي اياك ولهنك غير والاصل لانك لان اللام للابتداء فاذا
ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد وهن فعلت في طي والاصل ان فعلت وهذا الذي في
اذا الذي قال شعر وان صوالحها فعلن هذا الذي مع المودة غيرنا وجفانا وقد يتبه
هكذا واني صواحبها البيت ومن الالف شاذ في انه وحيهله والهاء بدل الالف في الوقف لا الالف
اكثر استعمال الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في ندوده وفي مستقيم كقوله شعرا
قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه وبو كان لم اروها اي وردت

من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يبقى حذف الالف من ما الاستفهامية
غير المجرورة كما حذفت من المجرورة نحو فيمه ثم دعمها السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه
يا انسان كانه يخاطب نفسه يزجرها وفي نحو يا هناه في النداء على ما اتى قال امرء القيس
وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين
وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هنا ولقولهم هنوات قلبت واوه الفا على طريقة
القلب في كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال
من التهنئة وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الياء في هذه امة الله
اي هذي وذلك عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء
في باب رحمه وقفا واللام تبدل من النون والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان
تصغير اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر
الى المغرب قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد
ومن الضاد في الطجع والاصل اضطجع قال شعر لما راى ان لا دعه ولا شبع مال
الى ارطاة حقف فالطجع قبل الضم للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض عن التاء
والارطى من اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء
لازم في نحو اصطبر مما اجتمع فاء الافتعال واحد حروف الاطباق فا وشاذ في نحو فحصط
والاصل حصت من الحوص وهو الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغيرها
يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر واذا لم يدغم قيل

اذ ذكر اصلهما افتكر وازتجر وسبجيئ في الادغام وشاذ في نحو فزد لما قلنا في مصطبر

واصله فزت من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا واجدز في قوله فقلت لصاحبي

لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد خطاب الاثنين ويقول

لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا

ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم بدل من الياء المشددة في لو

في نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين في الجهر

والتشديد بجعل الياء مشاركة للجيم في الشدائد ومن غير المشددة في نحو شعر

لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج بريد

اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج ابيض نهات يحرك وفرتي والشاحج من شحج

البغل صوت والوفرة الشعر الى شحمة الاذن اشذ لان الجيم شديدة والياء اذا لم

تكن مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امسيت وامسى

اشذ لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها عين

اوخاء اوقاف اوطاء موصولة اومفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر

وصراط في اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية

والسين مهموسة منخفضة فكرهوا الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من

السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في

الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تاخر السين نحو قست اذ لا يقال قصت

لان

لان التلفظ بذلك غير ثقيل لانه كالانحدار من علو الى سفل والزاي تبدل من السين

والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه وهكذا فزدي انه

يريد فصدي قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فغزا رجالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد

فنحر وانه تاكيد للنباء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج

من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد حرف فهي حرف

الحرف لين حائل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زاء لتقاربهما في

المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاي في

نحو فصدك وبصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي

لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة جائزة

في الصاد دونها اعني دون السين فلا يقال بسدل بسين تشبه الزاي وانما يقال بزاء

خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليها وكما ان الصاد ضورع بها الزاء

الساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاء اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو

صدق وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد

والدال ولتقوي الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة

على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف

والحرفين لم تستمر المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر و

الصراط لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة

والمتحركة في القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل
منهما اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا
اكثر والابدال اعني ابدال الزاء من السين جائز ولا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة
فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا
اكثر وابدال الزاي من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا
اكثر والمضارعة جائزة دون الابدال ونحو مش زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف
زاء لغة كلبية واجدر واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم
اذا كانتا قبل الدال ساكنتين او اشراب كل منهما صوت الزاء قليل ولكنه عربي والبيان اكثر

واعرف **الادغام** لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان يأتي بحرفين
ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان
اللام ساكن وبعده سين متحركة ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل
مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو دبيا اذا خفف فانه
ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك
في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك
على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا مغايرا لهما هيئة وهو الحرف المشدد وزمانه
اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك يفرق بين قول
القائل قد بالادغام وقد دفعة وبني ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من

عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين
ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام واجب
عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد كربك او في كلمتين نحو اضرب
بكرا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فتقول قرأي بقلب
الثانية ياء كما يجيء في مسائل التمرين وكقولك املاء اناء فانك تخفف الاولى او تحققهما
من غير ادغام الا في نحو سآل ورآس سم وادا صوعف عينه فان الادغام واجب فيما
كما مر في تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني المثلين واولهما فان الادغام ممتنع
ايضا لتعذره نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان
ولم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت
حرف العلة فيهما الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو
قوول مجهول قاول للالتباس بقول مجهول قول وفي نحو تووي مضارع اوى والا في
ورئيا على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما
ساكن لان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما
لعروضهما فكانه لم يجتمع مثلان والرئي المنظر الحسن وقال الله تعالى وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا فرئيا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين
وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثلها بين الصوتين محافظة على

١٧٨ مضبلة المدة التي يثبت لها قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو
معزو ومرمي اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف والادغام
في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد وبرد واصلهما
ردد وبردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف
نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر
فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين او فعل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع
وجب الادغام للتخفيف الا في نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة
ولئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل و
وتنزل وتتباعد فان الادغام فيها ايضا جائز لا واجب وسياتي ذلك في اخر هذا
الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت
من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا يريد ضنوا اي بخلوا وجاء قطط شعره لتشدد
جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالقود في الاعلال وحيث
اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن
غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله
ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر في مثله نحو ماد
وتمود الثوب وخويصة وان كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم نحو مد وود
والاصل مدد وودد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام

١٧٩ كما لو وقف على مد وسر ونحو مكني ويمكنني ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم وما
سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب
وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاءها بالتحقيق فلذلك كان الادغام فيه
جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الف
كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم
لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن
ولام التعريف لا تحرك للادغام وبنو تميم تدغم نحو رد واردد بادغم ولم يردد مما وقع السكون في ثاني
المثلين عارضا لان اصله لم يرد ولم يردد فسكون الثاني عارض للجزم فكيف لا والجازم ليس
له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للثاني في ظللت واردد منزل لمنزلة المجزوم وان كان
البصريين مبنيا ولانه فرع يرد فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار
يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس زنة او نوعا نحو قردد و
سرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين ونحو قرم
مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه
المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن هو مد جاز الادغام نحو
حميم ملك وما جاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله على
الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام و
اذا عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغا

جاز فيهما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا بفرض الامر تقريبا فلكل من الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والات التقطيع هو موجب لاختلاف الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها من الفم الهمزة ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كل وهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه وما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول حافتيه اي جانبيه وما يليهما من الاضراس داخلهما من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي العشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحد من فوق واخرى من تحت وربما لا تنبت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما وما يليهما وللنون منهما وما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق

طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل

تصور ما ذكرنا فهذه مخارج الحروف الاصول ويعرف ذلك التعريف اذا وقفت عليها نحو بق مثلا ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم فقط والف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف التي ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على زعمهم واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء

كقولهم في السلطان الساتان والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الضاد والظاء والكاف كالجيم فمستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالسين فلا يتحقق لانهما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم فرق الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عدها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا مستقلا غلط لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحريكه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه اي ستكدي عليك هذه المرئة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزى جند مطيع القو بالفتح المكان الخالي وربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثل ققق ككك مكررات متحركات اما التكرار فلانك اذا انطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه تجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس مع المجهورة لا بعده فاذا انكرر وطال زمان الحرف في المهموسة فانك اذا كررتها فان جوهرها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس

النفس

النفس فيخرج النفس ويجري كما يجري النفس الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في المتقاربين كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقولة بنقطة من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان كما يجي والجهر انحصار جري النفس مع تحريكه وقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجد قطبت من القطوب فيه والعبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاصناف الثلاثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفا عليها ليتبين انحصار الصوت في المخرج وعدم انحصاره وتوسطه وذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم تتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ما ترتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي

عن شئ منها لسهولتها على اللسان وجمعها قولك مر بنفل والنفل بالتحريك الغنيمة و
المصمتة خلافها لانها صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا
ترى رباعيا او خماسيا صحيحا منها فقط مجردا عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد
للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة
لانها لثقلها كانت كالشئ المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى
الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس
ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل من الضغط للمتكلم عند
النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع
وجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشئ المجوف كالطبل وحروف الصفير
ما يصفر بها لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي
كالصفير وهي الصاد المهملة والزاء والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو
والالف والياء لما فيها من قبول المد ولانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان
لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به و
المكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من
اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك للواو فيضيق المخرج وترفع لسانك
قبل الحنك للياء واما الالف فلا يعمل شيئا من هذا بل تفرج المخرج فلذلك سمي
الهاوي اي ذو الهواء كاللابن والتامر والمهتوت التاء لخفائها وسرعتها على اللسان

من هت الكلام سرده سردا على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل لولا هتة في الهاء
لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف
المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد
من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام
تغيير الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد فيهما من قلب
احد المتماثلين الى الآخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من
القياس كما في نحو اذبحتودا واذبحاذه والاصل اذبح عتودا وهو من اولاد المعز ما رعى
وقوي واتى عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى الحاء
لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف المبدلة من تاء
الافتعال نحو اسمع واذان فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجئ بان ابدل التي هي من تاء
الافتعال ثم صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان يبدل ما قبل تاء الافتعال
اليها لنحو من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها
فان تاء افتعل قد تتغير لغير الادغام نحو اضطرب واصطبر ومحم في مهم ضعيف لانه لم يقلب فيه
الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلب الى الثالث وهو
الحاء وهذه لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست اصله سدس
بدليل التسديس شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا
على القياس اجتمع ثلاث سينات ولو عكس ذا الصفير السين قلبنا الى حرف اخر يناسبهما وهو التاء

لانهما من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادى الى
اللبس نحو اما تفعلن فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدى الى اللبس
بتركيب اخر نحو وطدا اى احكم ووتدا اى ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنما
والزنمة شئ ينقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها
فان الالتباس بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان
الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ودّ لم يعرف ان العين
واللام كلاهما دال في الاصل ام لا وهكذا في شاة زنماء ولو قلت زمّا لم يعرف ان العين
واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر طد وتد وطدا ولا وتدا
على مثال وعدا لما يلزم من ثقل لو لم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال
عدة وبعضهم لا يلزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطد ووتد في مصدرهما وهذا
بخلاف امحى واطير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد الفاء
والعين في ابنيتهم وجاء ودّ في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على
اوتاد يزيل اللبس وهكذا وتد المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم
حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة
صفتها ففي الضاد استطالة حتى انه ادرك مخرج اللام وفي الواو والياء اللين وفي الميم غنة وفي الشين
التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش مع تافيف وهو صوت يخرج من الفم
مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضاد والزاي والذال قد ضوعف الكرب في ضوى والمشفر المشفر للبعير

كالجحفلة من الفرس نحو سيد والاصل سيود ولية والاصل لوية فعلة من لويت بالحبل ايما
ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربي المخرج لان الاعلال هو الذى صيرهما مثلين
فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل
الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع المثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو
والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء
وان كانت النون زائدة عليهما في صفة الغنة لكراهة نبرتها ونبرة المغنى دفع صوته وانما
احتيج في النون الى دفع الصوت لان لها مخرجين احدهما في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد
في النطق بها من اعتماد قوى فلدعا ذلك الى اخفائها بان تقتصر على مخرج الخيشوم قليلا
اذا لم يلاقها ما يقاربها الا حرف الحلق لانه لا اخفاء ايضا معها والا الباء بعدها ساكنة
فانها تقلب ميما نحو عنبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام في ذلك مع الراء واللام وادغمت النون
في الميم وان لم يتقاربا لغنتهما فانهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم يكن متقاربة
لامكان بقائها اعنى بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم النون في الراء
واللام مع الغنة ايضا بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء تجريا للادغام التام
ومذهب سيبويه وساير النحاة ان ادغام النون في اللام والواو والياء مع الغنة ليس بادغام تام
والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التى بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد
جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوى مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف
بهم بادغام الضاد في الشين والراء في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء الاعلى

الادغام التام وكيف لا ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في البعض شافهم ولا بد
الحروف الصفير في غيرها ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح
محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر سيأتي ولا حروف الحلق الادخل منه الى الاقصى لئلا يلزم
ادغام الاثقل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل منها لشدة
مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ان ادغام حروف الحلق لا يجوز في ادخل منه
في العين والهاء قالوا فيهما اذ بحتوداً واذ تمارزه بقلب الثاني الى الاول وان لزم من ذلك
خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف بها احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها
في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم في الحاء فقط
نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة ولهذا
قل المضاعف من الهاء نحو كهّ السكران ومن العين نحو ربعي وكان حق الحاء ان يكون اقل
في باب التضعيف من العين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا انه كثر صح وشح
لكونه مهموسا رخوا او الهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين لا
يجيء عينا ولاما معا الا مع خاء كالضغضغة للبن المحقون الذي اشتد حموضته والخاء
اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ ولما كان حال
تضعيف الحروف الحلقي في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه يحسن لقرب المخرجين
ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى
الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة والهمزة

والالف

والالف تقدم انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقربها في المخرج ولا مانع لان الثاني
مخرجا على نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين المهملة كما تقدم بقلبهما حائين
كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان
مخرجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء النون
مخفى قبل حروف الفم ولم يجر مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ تبعوا البعد
عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك خالتقاربهما في
المخرج والباء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الباء والجيم لان الباء والشين من حروف
ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربهما والجيم لا يدغم في الباء لقلة تقاربهما ولكن تدغم في الشين
لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف
ضوى مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني
اللام وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد
والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف
اللسان كاللام الا الضاد والشين وفي الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام
كما مر وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم في نحو بل ران مما اجتمع
فيه لام بل وهل وقل مع الراء في القران خاصة وجائز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء
احسن من الاظهار لقرب مخرجيهما وبابه الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال

والثاء والضاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن
انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من
مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الزاء والتاء و
الدال وانما كان الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تتراخ
الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الضاد
والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال
مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه
لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون
كذلك ينبغي ان لا يدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى مشفر والنون اما ساكنة او متحركة
فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن يكم ومن ماء ومن لين
ومن وال ومن نور الا اذا ادى الى اللبس بتركيب آخر كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان
والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة
وتقلب النون الساكنة ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال
وتخفى النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق نحو وغير يرملون فيكون لها خمسة
احوال الاول الادغام الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء الثالث
اذهابها مع اللام والراء الرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق
ويرملون وقد مر انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا نحو

في حروف يرملون على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير
الافتعال ونحوه والذال والزاء والثاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد
والزاء والسين كل ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها لفوات
الصفير كما مر واعلم ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظرا اذ الطاء
في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان
بطاء اخرى فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين الساكنين
فلان الطاء الذي يجب الاتيان به لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي
انقلبت تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء
يسمى بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام النون
لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد
والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقاربها في
المخرج والفاء من حروف ضوى مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء
ويعذب فاجرا وذلك لتقاربهما في المخرج والواو والميم من حروف ضوى مشفر
فهذا تفصيل الادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء
الافتعال ونحوه فنقول تجب اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال
نحو اتخذ واتهم لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر هذا اذا
كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية

لا يلزم الاولى الا ترى ان نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما فى كلمتين من حيث
عدم التلازم وقد تدغم تا افتعل فى التاء التى هى عين الكلمة بان تنقل حركة التاء
الاولى الى فاء الكلمة على الرسم فى نحو يمد ويعض ويفر فيستغنى عن همزة الوصل لان
اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة
وقد يحذف حركة اولهما فيلتقى ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغنى عن همزة
الوصل فيبقى قتل بفتح القاف على المذهب الاول وقيل بكسرها على المذهب الثانى و
انما لم يجز هذا المذهب الثانى اعنى حذف حركة اول المثلين فى نحو يمد ويعض لوجوب
المحافظة على حركة العين فى الفعل الثلاثى اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه
لا يجوز فى نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يرد فانه يجب فيه الادغام
فلما تصرفوا فى الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين
ايضا وتقول فى المضارع يقتل بفتح الباء والقاف وكسر التاء ويقتل بكسر القاف والبواقى
بحالها وعليهما تقول فى اسم الفاعل مقتلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء و
مقتلون بكسر القاف والبواقى بحالها ويجوز فى نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر الياء
اتباعا للقاف ومنه قراءة امن لا يهدى بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم فى مقتل
بكسر القاف اتباعا كما جاز فى المضارع لان حرف المضارع متعود للكسر فى غير هذه
الصورة نحو اعلم ونعلم وتعلم وييجل وقد جاء فى قراءة اهل مكة مردفين بضم الراء
اتباعا للميم واصله مرتدفين اى مستدبرين وبقى اتينا فلانا فاردفناه اى اخذناه

من ورائه وعلى هذا تقول مقتلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء
لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار فى المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففى المتقاربين
اولى وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين ذالا كيهدى او صادا كيخصمون واذا كان
ما قبل تاء الافتعال اعنى فاء الكلمة ثاء مثلثة تدغم التاء فيها على الوجهين القياسى و
هو قلب الاول الى الثانى وغير القياسى وهو العكس نحو اثار بتاء مثناة واثار بثاء
مثلثة والاصل اثتار اى ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب
على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول فى افتعل من الثرد اثترد بثرد فهو مثترد
ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسمع
فى استمع اما شذوذه فلان حروف الصفير قد قلنا انه لا يدغم فى غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان
القياس فى ادغام المتقاربين قلب حرف الاول الى الثانى وههنا وجب ان يقلب الثانى الى الاول
لامتناع اتمع حيث تذهب فضيلة الصفير وقد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثانى
لان الثانى حيث قلب سينا فلم تدغم السين الا فى حرف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء
كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا فى اطلب
لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت تاء وجوازا على الوجهين فى اظطلم
واصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسى وهو قلب الاول الى الثانى اطلم بالطاء
المهملة وعلى الوجه الاخر اظلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا احسن نحو اظطلم وجاءت الصور الثلث
فى قول زهير هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم معناه انه يعطى

ماله بسهولة من غير مطل و يتمهل في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها تمهل به لذلك يروى

فظلم و فطلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب بان يقا اصبر واضرب نحو مثل ذ

ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام حرف ضوى مشفر وهو الضاد المعجمة

فيما يقاربها وجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني الى الاول وذلك لامتناع اطبر

واطرب بقلب الاول الى الثاني حيث يفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد

يعني ان القلب الثاني الى الاول لا يمتنع قلب الاول الى الثاني لئلا يذهب التصفير والاستطالة رحمه

وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم

الاطباق

حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة واما ان لا تدغم حروف الاطباق

فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيها في الصفة لان الطاء حرف شديد والصاد

والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والظاء والطاء مجهورة

فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب

تاء الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاءات الكلمة دالا لان حرف التاء

شديد مهموس والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال

المهملة مجهور فبين التاء وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء

في المخرج والدال والزاء في صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال

وجوبا في ادّان لاجتماع المثلين اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين و

قويا في ادّكر بالدال المهملة الاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت

الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك

قوله وجاء اذكر اي بالذال المعجمة اعلم انه لما كان الادغام بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب مع الصاد والضاد والظاء المعجمة قلب تاء الافتعال طاء بلا ادغام لان قلب الاول الى الثاني فيها ممتنع واصطلم واصطبر واضطرب اولى منه وكذا ازدان بالدال اولى من اذكر بالذال المعجمة وكذا اتغر بالتاء ادغم استمع ولا منع منها ادغام اللام في التاء وان لم يسمع نحو المتقى والتقى لان الادغام في التاء كما تقدم شرح الرضي رحمة الله عليه والرضوان

فلان القياس قلب الاولى الى الثانية جاربردي

يقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس واذدكر بغير الادغام وضعيفا

في ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد

الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادّان بقلب

الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء فهذه احكام ادغام تاء

الافتعال ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا لتسقط

ورقها وحصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود شاذ حيث قد

شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال

بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي

فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام واجبا في

خبط وعد لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حص مثل اصّبر لامتناع حط

للتصفير وضعيفا في فزد لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فدّ وتشبيه تاء الضمير

بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحك سيبويه عنهم في الذال

المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء تنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح

اذا كان في اول مضارع تفعل وتفاعل تاء جتمع تاوان جاز لكنه

استثقالا لاجتماع التائين في اول الكلمة احدهما تاء المضارعة والثانية تاء

التفعل والتفاعل نحو قال تنزل وقال تتنابزوا ونحو قالوا اتنزل ولا تنابزوا وقوله

تتابع فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف

المضارعة لا بد لها من التصدر لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح

يتهافت ولان حرف المضارعة زيد ليس تاء التفعل ليكون علامة والطاري يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال سيبويه لانها هي التي تدغم في ترس ونظيره وقال الكوفيون المحذوفة هي الاولى جوز بعضهم الامرين واذا احد لم يدغم الخ والباقية فيها بعده دان مائلا كونها

وبين تنفقون وتتفقون لو حذفت الاولى رضي رحمه

نحو هل تنزّل وقراءة البزّي هل تربّصون والف شهر تنزّل بالادغام والجمع بين الساكنين ثابتة متواترة وقد قيل ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدّة لم يجز الادغام ايضاً نحو لو تنزّل وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حدّه اذا كان الاول ليناً والثاني مدغماً ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا في كلمة واحدة فلم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدّة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدّة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز مكذا في كلمتين اللهم الّا ان يقال لو كان الاول مدّة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالّة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدّة فانه لا يكون ثمّ سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذه الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعّل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقعن بعدها وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطّيّروا وادّاراوا واصّابروا وازّيّنوا واسّمّعوا واظّلّموا واذّكّروا واثّاقلوا ومع التاء نحو اتّرّسوا والوصل في هذه الافعال نحو تطيّروا وتداراوا وتصابروا وتزيّنوا وتسمّعوا وتظلّموا وتذكّروا وتثاقلوا وتترّسوا وقد يضمّ الى هذه الحروف الضاد لما مرّ من انها باستطالتها قريب من حروف اطراف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشّاجروا واجّاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانتا تبعدتين عن ذلك وهذا الادغام مطّرد

في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغماً فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة حمزة في قوله تعالى فما اسطّاعوا ان يظهروه خطاء النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين لا على حدّه حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا يتحرك ابداً وانما شجّعه على ذلك ما راى من تحرّك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكناً على اصله امتنع الادغام على كل حال **الحذف** لا علالي قد تقدم في هذا الكتاب والترخيمي قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تفعّل وتفاعل نحو تنزّل وتباعد الاصل تتنزّل وتتباعد بتائين احدهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعّل والتفاعل فاستثقل في اول الكلمة وهما متفقتا الحركة فيجوز تخفيف ذلك امّا بالادغام كما مرّ وامّا بحذف احدهما والحذف اكثر واختلف في المحذوف فقال سيبويه انها الثانية لان الثقل منها نشأ ولان حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعّل لمعنى كالتكلّف مثلا وجوّز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع او قاربها نحو تذكّرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافاً بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الآخر والتخفيف بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف التاء الاولى يلبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منها وحذف التاء الثانية يلبس المبني للمفعول من باب التفعّل بالمبني للمفعول من باب

التفعيل وجاء الحذف ايضا في نحو مَسْتُ بفتح الميم او كسرها والاصل مَسِسْتُ بكسر العين

فاما ان تحذف السين الاولى لتبقى مَسْتُ بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى

الفاء لبيان البنية وتقول مِسْتُ بكسر الميم وكذا في لببتُ يا رجل تقول لَبْتُ بفتح اللام

ولُبْتُ بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحَسْتُ اصله احسَسْتُ فحذف السين

الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدّهما وظلْتُ بفتح الظاء

وكسرها اصله ظللت بكسر العين نفعل به ما قلنا في مِسْتُ وهو فصيح في ظلت

لكثرة استعماله بخلاف مِسْتُ واحَسْتُ وجاء الحذف ايضا في اِسطاع بكسر الهمزة يسطيع

بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا

لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استذان قال الله تعالى

فَمَا اسْطَاعُوا اَنْ يَظْهَرُوهُ وجاء في كلامهم استاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف

المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم

جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما

بعد الزاء مجهورا مثله وان شئت قلت حذفت الطاء لان التكرير منها وقالوا بلعنبر

وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام

متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما

نحو يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما

امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما

حذفوا

حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه في حذف التاء وعليه جاء قوله تعالى

تق الله فينا والكتاب الذي تتلو اذ بعد حذف حرف المضارعة من تتقي بالتخفيف

بعد حذف الياء من اخره للجزم بقي الامر تق ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع

اتّسع واتّقى ومن مضارع اتّخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلثة نحو متسع ومتق

ومتخذ ومن ماضي يتقي فتق تقي والاصل اتّقى حذفت التاء الاولى فاستغني

عن همزة الوصل ولو كان تقي كرمي لقيل في المضارع يتقي كيرمي وفي الامر اتق كارم

وهذا بخلاف تَخِذَ يَتْخَذُ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه

اصل ولو كان مخففا من اتّخذ يتّخذ لقلت تَخَذَ يَتَخِذُ بفتح العين في الماضي وكسرها

في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه واستخذ من اتخذ

استفعل من تخذ يتخذ فحذفت التاء الثانية كما حذف التاء من اسطاع وقيل ان

السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشد من الحذف في يتسع

ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من

الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل ونحو تبشروني بتشديد

النون وتبشروني بتخفيفها واتحاجوني مما اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية قد

تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبينا او مدغما وههنا قد تم نقل

احوال ابنية الكلم ثم هنا مسائل التمرين وضعها اهل هذه الصنعة ليتمرنوا

المتعلم ويعوده فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب

الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا
ومنها اي من اللفظ المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به
اي بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك
اذا ركبت من لفظة ضرب وزنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب
او الحذف او الادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة ان كانت في هذه الزنة
اسبابها هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل من القواعد التصريفية الجارية على القياس
كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع
ما زيد في الاصل مط وتحذف في الفرع ما حذف في الاصل لا مط بل اذا كان الحذف قياسا
وقياس قول الاخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او
غير قياس واما اذا كان في الاصل علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا تقلب في الفرع
فنحو علي وزن اوائل من القتل اقاتل وكذا الادغام في نحو مقاتل على وزن مسار فتقاتل نحوي
اذا بني من ضرب قيل عند الجمهور مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احد الرائين
منه كما كان القياس يقتضي حذف احدى الياءين من محيي وقلب الباقية واوا ثم الحاق ياء النسبة
وقال ابو علي مضربي لان حذف احدى الياءين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضا
احدى الرائين ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغد اذا بني من دعا قيل عند
الجمهور وعند ابي علي دعو بكسر الدال وسكون العين او دعو بضم الدال والسكون لان اسم
اصله سمو او سمو وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي

ودعو بفتح الدال وسكون العين لان غدا في الاصل غدو بفتح العين وسكون الدال
لا ادع مثل اسم ولا دع مثل غد خلافا للاخرين حيث يعتبرون التغيير مط وان كان على خلاف
القياس ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بني من دعا مثل
كان دعائو كما في صحائف همزة ثم واو قلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي
وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة
ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنسل من عمل عنمل ومن
باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالتباس بفعل مضعف العين لو ادغم النون
فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى لبس تركيب اخر
وفعل وان كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل
عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول وبالاظهار ايضا للالتباس بعلكد مضعف العين لو ادغم
النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا تبني مثل جحنفل من
كسرت او جعلت او ضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كسنو وجعنلل بالاظهار ولبس
بفعلل نحو شفلح وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بني من وأيت
اي وعدت قيل اوء والاصل اوءي فقلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض
ومثل ابلم من اويت الى المنزل اوي او بادغام الواو لوجوب الواو وذلك ان اصله اوءي
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين
فصار اوي ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف نحو

فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو ولان الهمزة فيه لا يجب ان تقلب واوا فكانها ثابتة
فلم يجتمع المثلان ومثل اجوَدَ وهو بنيت من وأى ابجاى والاصل اوأى قلبت الواو يا
لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعلّ اعلال قاض ومن أويت أيى بالضم رفعا فيمن قال
أُحَيّ بالضم رفعا وذلك ان اصله اؤوى قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجي في ايت
فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلاث يا ات فحذفت الثالثة نسيا واعرب
ما قبلها باعرابها ومن قال أُحيّ رفعا وجرا مثل قاض قال ايّ في الحالين وايّا في النصب
ومثل اوزة واحدة اوز وهو طير الماء من وأى ايّاة والاصل اوأية لان اصل
اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود في كلامهم
فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واو اوأية يا كما في ميزان فصار
ايأية تحركت اليا الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ومثل اوزة من اويت ايّاة
مدغما والاصل اِءوية قلبت الهمزة الثانية يا كما في ايت فصار ايوية اعل اعلال سيد
فصار ايية فقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم الليل
اذا اظلم لو بني من وأيت قيل ايايا والاصل اوأيي لان اصل اطلخم اطلخمم بدليل الطخمة
قلبت الواو يا كما في ميزان وادغمت اليا الساكنة التي بعد الهمزة المفتوحة في اليا التي بعدها
وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل اطلخم من اويت ايويا والاصل
اءويي قلبت الهمزة الثانية يا كما في ايت وادغمت اليا في اليا وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار ايويا ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة يا وان كان واجبا

مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة
الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله اذا بني من أولق ما الق الالاه
لان لفظة الله في الاصل الالاه فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود من أله بفتح اللام
الاهة اي عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما في الحمر الآن غلبته
الحذف في الالاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركتان في اول الكلمة وخاصة
مع عروض التقائهما ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ ايضا
لم يكن قياسيا وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الوق الالق على اللفظ
اي بتخفيف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا
ما الق الالق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا
تستر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل حسن قلبت اليا الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالق موجب لذلك فبقي على حاله بني الامر ابو علي في الجمع
على انه اعني اولقا فوعل ولو كان الامر على ان اولقا افعل لقال ما ولق الولاق على اصله دها والق
اللاق على اللفظ وما ولق الولق على الوجه المذكور واجاب في اسم اذا بني من اولق مالق
او يالق بناء على ذلك لانا قلنا من ان اولقا عنده فوعل الا لقال ولق او ولق مثل سمو
او سمو على اختلاف التقدير في اصل اسم وسئل ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار للخمر
اسم مفعول من اسطار يسطير فكانه قيل الهاذلك لهد برها وغلباتها او لخفتها اذا بني من
ءاءو وشجر فظنه مفعالا من سطر وتجر فقال ابو علي مسئاء اجاب على اصله وذلك انه اوه

٢٠٤

في الاصل اوءه لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان
الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله من ءاءه يكون مستاوء على وزن مستفعل تحركت
الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذف التاء كما في مسطاع
حذفا قياسيا وان كان غير واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطاع فبقي
مساء وعلى القول الاكثر بقي مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع
الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غريب
وان كان مع الطاء جائزا وقال الجوهري في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب
فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل
كوكب اذا بني من واءيت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة بالواو والنون مضافا
الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوي والاصل ووءي فوعل اعل اعلال رحى فصار
ووأى مثل مرمى خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار كفى فاذا جمع
جمع السلامة بالواو والنون صار وون مثل مصطفون اضيف الى ياء المتكلم فسقطت
النون فصار ووي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء فصار وي فقلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل فصار اوي
ومثل عنكبوت من بعث بعبعوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت لان وزنه
فعللوت ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون زائدة قيل بنبعوت مثل اطمان من بيع
ابيعع بتشديد العين الثانية مصححا ياؤه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمأن اذ

اصله

٢٠٥

اصله اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما
عند المازني فحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين اولهما
ساكن وح لا يكون سبيل الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما فر عن اظهاره واما التصحيح
فلان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياء بين الياء
والعين الساكنين تحقيقا عند المازني وباعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال
بعيد عن القياس حملا على ثلاثيه واسد الاشياء هنا انه لو قيل اباع ولا ابالي بالكنا
لالهما على حدهما ومثل اغدودن من قلت اقوول بادغام الواو الساكنة في الثالثة
وقال ابو الحسن الاخفش اقويل بقلب الواو الثانية ياء لقربها من الطرف ثم الثانية
لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات
ومثل اغدودن المبني للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل اقوول وابيويع مظهرا
بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل
بمجهول باب افعول على ان كون واو الثانية مدة هون الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية
في اقوول المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة مقوي والاصل مقوو وقلبت الواو
المتطرفة ياء كما في عتي جمع عات والاصل عتوو فان كون الضمة ههنا على الواو قام في الاستثقال
مقام كونه جمعا فصار مقووي قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء
وادغمت في الياء التي بعدها فصار مقوي ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوي
ومثل عصفور من القوة قوي والاصل قووو باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية

في مقويّ و هكذا تقول من الغزو غزويّ اذ الاصل غزوو و مثل عصفور و مثل عضلد
من قضيت قض و الاصل قضي اعل اعلال ترام مثل مصك ترامنا و مثل قمعلة من
قضيت قضيّة و الاصل قضييية بثلث ياءات الاولى لام اصلية و الباقيتان مكررتان
حذف الياء الثالثة نسيا و فتحت الثانية للتاء و ادغمت الاولى فيها كمعيّة في تصغير
و مثل قمعلة يجوز فيها قضويّة اذ الاصل قضييية بياء زائدة بعد الياءين الاوليين
ادغمت الياء الاولى في الثانية و الثالثة في الرابعة فصار قضيّيّة فان شئت تركتها
هكذا بياءين مشددتين اذ الاخيرتان قويتان بالتضعيف فلا تحذفان كما حذفت الثالثة
في معيّة و الاوليان لبعدهما عن آخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي الاولى الساكنة كما
حذفت في امويّ و ان شئت قلت قضويّة بحذف الياء الاولى و قلب الثانية واوا كما في امويّ
و الاول ههنا اولى لما قلنا خلاف ما مر في امويّ و مثل حمصيصة بالصاد المعجمة
لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذا بني من قضيت قيل قضويّة و الاصل قضيّية
تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا كحويّة في نسبة امرية الى حي علما
و مثل ملكوت من قضيت قضووت و الاصل قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها و انفتاح
ما قبلها فسقط الالف لالتقاء الساكنين فيمكن ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة
عن موازنة الفعل كالصورى و الحيدى و مثل حمريش من قضيت قضيّيّ و الاصل قضييي
اعل اعلال قاض و يمكن ان يحذف الثالثة نسيا و تقلب الثانية الفا فيبقى قضيا
او تقلب الثانية واوا و يفعل اعلال قاض فيبقى قضيو لا يقال يجب ان لا تعل هذه الياء

٢٠٧ لانها متوسطة للالحاق و مثلها لا تعل و انما يعل اذا كانت آخرا كما في علباو معزبا
لانا نقول لمراد بهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق و انما المراد انه لو اتفق مثلها
في كلامهم كيف ينطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس و مثل جحمرش من حييت حيّو و الاصل
حييي باربع ياءات ادغمت الاولى في الثانية فصار حيّا و قلبت الثالثة واوا كما في حيوان
ثم اعل اعلال قاض فيجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معيّة و قلبت
الثالثة الفا لتحركها و انفتاح ما قبلها فيقول حيّا كما قلنا في قضيا و مثل جليلاء
و هو البلاء اذا بنيت من قضيت قلت قضيضاء و من غزوت غزواء بقلب الياء و الواو
المتطرفة الفاتم همزة كما في رداء و كساء و مثل دحوحب من قرء قرأيت و الاصل قرأأ
بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن لا يكون الا الف قبل تاء الضمير و نونه في كلامهم بل
قبلها اما واو او ياء نحو دعوت و دعيت و اغزيت و لا يجوز الواو ههنا لكونها رابعة
فقلبت الالف ياء و مثل سبطر للطويل الممتد من الاسد نحوه من قرء قرأي كما مر في تخفيف
الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين و وقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا
و لهذا قلبت اللام ياء كما في اغزيت و استغزيت فهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب
من وقوعه ياء و انما لم تدغم الهمزتان ههنا خلاف ما تقرر في العين لان العينين لا تكونان
الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مختلفتين كجعفر و متفقتين كجلباب
فلزم الخفة بالحال بينهما و مثل اطمأننت من قرء اقرأيأت كما قلنا في قرأي و مثل
بقرأي كسفرجع و الاصل بقرءء كما ان اصل بطمان بطمانن نقلت كسرة الهمزة الاولى

الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو اعلّ بما يقتضيه الاعتلال
في الفرع لقيل يقرأيي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تكميلية وذهب بعضهم
الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضربب ونحوه وليس بسديد لان بناء مثله
ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب وقال
سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربيب وضربب على وزن جعفر
وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان
فاعيلوه وفاعيلول لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا اذ
لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف تنطق به اذ يمكن ان يكون مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين
والتدريب وكلام سيبويه اقيس وكلام الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من مخالفة
الصيغتين فلا يبنى كيف تبني من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل تضرب اذ
يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من
الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء
ولهذا المسائل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق قال ألم ابن منه لاجل ما شاء وههنا تمت
ابواب المحتاج اليها في التصريف **الخط** المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف
هجائه وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها من قبل ومنها تركب الكلم
فاذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية نحو زيد رجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف
هجائه وهي مسمياتها الزاء والياء والدال اعني زيد ومسميات الراء والجيم والدال اعني رجل

٢٠١

القرآن والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك الا اسما الحروف اذا قصد المسمى نحو
قولك اكتب القرآن وتريد مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى اخر
السورة او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فاء
راء وتريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى
هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم
من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا
جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى فان سميتها
باسماء حروف التهجي مسمى انه كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا اصطلح كتبت
جيم تكتب هكذا ج كما تكتب زيد لو قيل اكتب زيدا وفي المصحف يكتب الحروف المقطعة كواو
في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء الحروف التهجي
والمراد بها التنبيه على ان القرآن مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها
فعارضوه ان قدرتم على ذلك فتكتب كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو ق حم
وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في الم انا الله اعلم وفي
انها مقتبسة باسمائها الخ وهي اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان
للنبي صلعم وق اسم جبل وغير ذلك فتكتب كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي المسميات
نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقف عليها لكون قد اعتبرت مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم

كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا ابتدات بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب
ده او قه زيدا بالهاء ومثله مه انت وبحيهم حسبك بالها ايضا لانك تقف على جميعها بالها
كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك
لا تكتبها بالها لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبت
معها بالالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء كما يجيء في اخر الكتاب لان علام مثل غلام
من قبل اتصال ميم ماء الاستفهامية بعلى اتصالا شديدا وكتبت عم وبم بغير نون
لشدة اتصالها بالحروف كما يحذف كل حرف مدغم فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو همرش
وامحي والاصل هنمرش وانمحى فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق الها عند الوقف
كتبتها لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الها
كما في مجيء مه وودت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها اعني النون في من مه
وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الها لانها انما اتصلت لاستقلالها بنفسها و
اما عدم الرد فلعدم استقلال الحروف الجر دون ما فيكون علامة مثل كيفه وانيه وكان
الها الحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا شبيهة بها فاستبان ان مبنى
الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف في
تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء
والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية نحو رحمة وشجرة وهي التي بالها فيمن وقف عليها بالها
وفيمن وقف عليها بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قامت وباب قائمات ومسلمات

فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين ومن قال كيف
البون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالها وهو قليل ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف
اذ لو وقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور يكتب بالحذف لان الوقف
عليهما كذلك واذا تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف والمازني يقف
عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا
خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف
عليه بالالف بالخلاف فكان نحو اضربن خطابا لجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة
ان يكتب بواو والف وفي اضربن خطابا للواحدة ان يكتب بياء وفي هل تضربن
استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب بواو ونون وفي هل تضربن استفهاما عن الواحدة
المخاطبة ان يكتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او
المكسور رددت ما حذف لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو
والنون في هل تضربون والياء والنون في هل تضربين فكان من حق كل منها ان يكتب كما
قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه اي تبين هذا الاصل و
هو ان نون التاكيد محذوفة عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم
الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين
في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف او لعدم تبين قصدها بالنسبة الى الحاذق
ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو والنون والياء والنون اذ لا يعرف المقصود

من انه موكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف لم يلتبس
المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجرى اضربن مجراه فيكتب بالنون
حملا على سائر ما لحقه النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا عني من اجل
ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء دفعا وجرا للوقف عليه كذلك وباب القاضي
بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا
لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف
عليه ايضا وكتب الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما قبله لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا
متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه
بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك اما
بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه
فالاول المهموز وهو اول ووسط واخر الاول همزته الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت
او مضمومة او مكسورة نحو اَحد واُحد واِبل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر
واعلم وذلك ان الهمزة تقارب الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها الفا
خطا للتخفيف ولاشتراك صورة الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول الفا
الالف همزة وقياس حروف التهجي ان تكون اول حرف من اسمائها كالباء والتاء وغيرهما
والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله يكتب مثل ياكل ويؤمن وبئس لانها تخفف هكذا
اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويئيم ومنهم من

يحذفها

يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف او الادغام نحو مسألة وخطيئة لانها لما تخفف
لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها
نحو يسل دون المضمومة والمكسورة نحو يلؤم ويئيم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف
نحو سال على وزن ضارب من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من
يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك فيكتب على
نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما وكتب نحو سال
ولوم وبئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء
في سئل وبقرئك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان
تخفيفهما اما على مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على
القولين فيهما والاخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء وخبا وخبء والبتة
الالف في رايت خبا صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في
رايت يدا وان كان ما قبله متحركا كتبت بحركة ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او
ساكنا مثل قرء ويقرئ وردؤ اذا فسد ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف
عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط فمن كتبها هناك بصورة
كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف ههنا لا فرق في ذلك بين الاصلي
والزائد نحو جزؤك وجزاك وجزئك ونحو ردؤك وردائك وردئك ونحو يقرؤه
ويقرئك الا في نحو مقروة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها

بالادغام

بالادغام فان من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا فى كلمة وليعلم
ان حكم الطرف الذى يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد
وكاحد فانه يكتب بصورة التى كان يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم طرف
خلاف حكم الاول فى ذلك لانا اذا جعلنا الهمزة الذى حقه الحذف تخفيفا لكونه
طرفا ذا صورة فقد ددته من الحذف الذى هو ابعد الاشياء من اصله اعنى من
كونه على صورة الى ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما فى الجملة وان
لم يكن صورته الاصلية وان جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهو صورة
آه محذوفا او بغيرها الى صورة الواو والياء فقد اخرجت الشئ عن اصله الى
غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول لحكم الوسط بخلاف لئلا واصله لان لا فان همزته
بعد ادغام النون فى اللام اذ تصير صورته لالا التى كتبت بعده ياء على منوال الهمزة
فيه وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر
بها لكثرته فى كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون فى اللام
اذ تصير صورته لالا وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها
حرف مد كصورتها تحذف هى استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا
ه فيحذف الاول وهى الهمزة نحو خطا فى النصب فانه يكتب بالالف واحدة وهى الف
التنوين ومستهزؤن فانه يكتب بواو واحدة هى واو الجمع وتحذف الواو التى هى
الهمزة الملفوظة ومستهزئين وهى يكتب بياء واحدة وهى ياء الجمع وتحذف الياء

قوله بخلاف لئلا كان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء لكثرة استعاله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف مع حذف النون لكان صورته لالا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء. بدى

قوله وبخلاف لئن ايضا ... لانه وان كانت منفصلة بالهمزة ... كان ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله. جاربردى

التى هى صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب الياء لان اجتماع الياءين خطا اهون
الواوين والالفين بخلاف قرآ او يقرآن فانهما يكتبان بالالفين للبس بالواحد
المذكر والجمع المؤنث لو حذفت احد الالفين من الخط بخلاف نحو مستهزئين فى
المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التى هى صورة الهمزة لعدم المد بعده لو قلنا انه
يجب ان يكون حرف اللين الذى بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع
صورة والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو رداءى وكسائى ونحوه
مما اضيفت الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التى هى صورة الهمزة
فى الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلى لو اشترطنا كون الثانى مدة اذ لا
مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة
الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هى موضوعة على حرف واحد وبخلاف
نحو جبائى مما زيد فى اللفظ المهموز الاخر ياء النسب فانه لا يحذف ياؤه الاولى
فى الاكثر للمغايرة فى الصورة والتشديد الذى يذهب بالمد لو اشترطناه ذلك
لانهم قد حذفوا احد الياءين بالتشديد فكان حذف الاخرى التى هى صورة
الهمزة مستكرها وبخلاف نحو لم تقرئى للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى
ايضا للمغايرة بينهما فى الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقرى واما
الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء التى فيها معنى الشرط والاستفهام
بما الحرفية نحو انما الحكم لله واينما تكن اكن وكلما اتيتنى اكرمتك لعدم استقلال

من اجتماع

الواحد وقراان بالمسند الى ضمير جمع المؤنث

الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بانفسها

نحو انما زيد حسن وان ما وعدتني وكل ما عندك حسن وبخلاف ما المصدرية

وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعتك تنبيها على كونها مع

ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما وعن ما

في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان

ما اسما نحو بعدت عن ما رايته واخذت من ما اخذته وقد تكتبان متصلتين مطلقا

حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب

ان يكتب في الخط ايضا ولم يصلوا متى ما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب

وان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها معها او لما يلزم من تغيير الياء بان

تقلب الفا فيكتب هكذا متاما كما في علام والام ووصلوا ان الناصبة للفعل

مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا

اما القلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد

فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ولان الناصبة متصلة بما بعدها

معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت

كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر ووصلوا

ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما تخافن دون المخففة نحو ان لا اقول

لئن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة

وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب منا وعنا ولئلا وان لا وان ما بنون

ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد

الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل

شدة اتصال الظرف باذ ومن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما

في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس ان يكتب الفاصل باحد الاكثر

كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر وكتبوا

نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هي عليه وذلك

على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى

تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة

كالعدم من قبل سقوطها في الدرج وان لم يكن للوصل او للاختصار للكثرة

بخلاف هل وبل ونحوهما لكونها اقل استعمالا من الالف واللام واما الزيادة

فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا ونصروا

فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر و الانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطا

وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو ومما لم يكن الواو المتطرفة

فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو

العطف وبخلاف نحو نصروكم ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال

الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم

في التاكيد بالالف لان الواو حينئذ متطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان الاتصال
ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو
الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ان وقع ومنهم من يحذفها في الجميع لندور
الالتباس وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه المحمول
المثنى نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد
فيه غير باق لزوال تائه وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما
وانما اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في
النصب اي لا البس لوجود الالف في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم
انصرافه ولا في عمر مصدرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان
قافية لتباين موقعهما في القافية فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام
كقول الشاعر باعدام العمرين اسيرها حراس ابواب على قصورها لعدم ورود
عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحصل تفرقة واعلم ان
كلا منهما اذا اضيف الى الضمير انجر وخرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير
المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما زاد الواو حيث يزاد دون
الالف لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء
المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة
لانه اولى بالتصرف فيه من الحروف واجري اولاء عليه مع انه يلتبس بالا وزادوا

في اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجري اولو عليه في جمع ذو من حيث المعنى واما
النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر وادكر
تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجري نحو نثت مجراه لشدة اتصال الفاعل
مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليستا مثلين وبخلاف
اجبهه لان اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا
اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله او غير ذلك نحو اللحم والرجل وغيرها لكونهما
كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام لو اثبت المدغم فيه فقط
نحو الحم والرجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء
لكونها لا تنفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين
في التثنية نصبا وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى
بالتخفيف والمحذوفة من الذي ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى
فيحل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس عليهم تثنية لوحدة اللام لان
تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان دفعا محمول عليه وكذا اللاؤن و
اخواته وهي اللائي واللوائي واللاتي وغير ذلك محمولات على الالاء بالهمزة التي
لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو مم وعم واما والا مما ادغم اخر كلمة في اول
اخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيها
حرفين ووجه كتابتها كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف

لكثرته بخلاف باسم الله او باسم ربك ونحوه فانها اثبتت لكثرة الاستعمال
وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوها مطلقا سواء كان في البسملة اولا
لكثرتهما في الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا او ابتداء الالف لئلا
يلتبس بالنفي لو كتب بالالف هكذا لا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه
مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا مما
اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع
ثلاث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا
من ابنك بار في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين
ودلالة على وجوب حذفهما لفظا وجاء في نحو الرجل الْقُرآن الحذف والاثبات
دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز حذف احدهما ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر
بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين
الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن خبر الاصفة وبخلاف
ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جائني زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد
والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
كثر الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء
ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال
بخلاف هاتي وهاتا لقلته فان جائت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك

لاتصال الكاف بذا وصيرورته كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلاث كلمات ونقصوا
الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع
كثرة الاستعمال ونقصوا اكثرا الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف
من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما وبعضهم ينقص
الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى ان القدماء من وراق
الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو
الكفرين والنصبرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة
فصاعدا في اسم او فعل ياء كالمغزى واغزى واصطفى والمصطفى على انقلابها ياء
في نحو مغزيان واغزيت او دلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا
وان كان بالصفات المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو
يحيى علما وريى علما وشبههما فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم
بالياء اولى لكونه اثقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة
عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت
او فوقها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة والزكوة
بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء فان كان الاسم
المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان يكتب
بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب

بالالف في ما سواه بالياء ويعرف الواو من الياء بالتثنية نحو قنتان وعصوان

وبالجمع نحو القنيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة

وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو ولما في

المضارع ان الناقص اليائي مكسور العين والواوي مضمومها ويكون الفاء واوا نحو وعى

اذ يعلم ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوان الا واو وعلى وجه بكون

العين واوا نحو شوى فان اللام ح يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوان الا

ما شذ نحو القوا والصوا فان جهل اصالة بان لم يكن ما يوجد له احد الهيئات

او العلامات المذكورة فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع

انه مجهول الحال وليس بممال لقولهم في الاضافة لديك فكلا يكتب على الوجهين

بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء في كلتا مشعر بان لامه واو

كما في اخت وجواز امالته مؤذن بان اصله ياء لان الكسرة لا تمال لها الف ثالثة

عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجي الامالة فيه والى

وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى **قال** المفتقر الى ربه الكريم

الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا

اخر ما قصدت من ايراد ما ناله يدي في الدارين امال فخذها ايها السلطان

الفاضل والملك العالم العادل ايها الطالب الحاذق الراغب الصادق تحفة

تروع للناظرين حراها وجونة تضوع في الاقطار رياها وفرائد فوائد لم تجد

الايام بتيرادها وعقائل مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها او اقتناها ذوي الدواوين

من تولاها والجا اليه بكس صدقاتها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم نفعها

على ذهب الايام ويتمتع بمنافعها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابها اذا قمنا في

اللحد المقام ويرحم الله عبدا قال امينا وصلى الله على محمد واله

الطاهرين وقد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب المستطاب

شهر رمضان المبارك من شهور سنة ١٣١٢ اثنتي

عشر وثلثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية

وانا المذنب الجاني ابن الحاج محمد محمد علي

الرضوي الموسوي الحسيني

العلوي الفاطمي

حسب الامر ... سلمه الله تعالى ... وقرة العين جناب ...

على اكثر تاجر كتابفروش خوانساري شكر الله سعيهم ... اللهم اغفر

للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

اللهم احشرنا في الاخرة في

حزب النبي محمد

واله

٢٢٤

...اجب الملقب جمال الد...
...ذكور بالقاهرة في...

...عمرو عثمان بن ابي بكر الفقيه الم...
...سنة الصلاحي وكان كرديا واشتغل في صغره
بالقرآن الكريم
ثم بالفقه على مذهب الامام
مالك ثم بالعربية والقراءات وبرع في علومه
واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعها
في زاوية المالكية واكب الخلق على الاشتغال عليه والتزم لهم الدروس
وتبحر في الفنون وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة
وجيزة في النحو وسماها الكافية واخرى مثلها في التصريف وسماها الشافية وشرح المقدمتين
وصنف في اصول الفقه وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع واورد
عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها وكان من احسن خلق الله تعالى ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها
والناس ملازمون للاشتغال عليه وجاءني مرارا بسبب اداء شهادات وسألته عن مواضع في العربية مشكلة فاجاب عنها
ابلغ اجابة بسكون كثير وتثبت تام ومن جملة ما سألته عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان
شربت فانت طالق لم تعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لم تطلق
وسألته عن بيت ابي الطيب في قوله لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن اقحم حتى لات مقتحم ما السبب الموجب
لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليست من ادوات الجر فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب عنهما ولولا التطويل
لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها ولم تطل مدته هناك وتوفي بها ضاحي نهار
الخميس سادس عشر من شهر شوال سنة ست واربعين وستمائة ودفن خارج باب البحر بتربة
الشيخ الصالح ابن ابي شامة وكان مولده في اواخر سنة سبعين وخمسمائة باسنا رحمه الله
تعالى واسنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها الف
وهي بليدة من اعمال القوصية بالاعلى من مصر انتهى ثم ان الكتاب
المسمى بشرح النظام قد انطبع مرارا ولكن اغلاطه
بلغ حتى وقفنا بتصحيحه بنسخة المخطوطة
عن نسخة الجد كتبها منا وهنا
لبذل جهدي في حسن
كتابتها وظني انها تمام الدين لم تشبه بديل ولصدق هذا الامتحان دليل فعليك بالامتحان ...
... في شهر الصيام من سنة ١٣١٣









